حوليات آداب عين شمس المجلد ٤٧ (عدد أكتوبر – ديسمبر ٢٠١٩)
http://www.aafu.journals.ekb.eg
(دورية علمية محكمة)
جامعة عين شمس
كلية الآداب

"الإنتاج الحضاري ذو الطابع المصري في فلسطين خلال عصر ما قبل الأسرات"

شعبان السمنودي عبد القادر إسماعيل *

أستاذ التاريخ القديم المساعد - قسم التاريخ والحضارة - كلية اللغة العربية بأسيوط - جامعة الأزهر

المستخلص

كانت هناك علاقات تجارية ودية، وتبادل حضاري واقتصادي بين مصر وبلاد الشام – خاصة فلسطين – خلال عصر ما قبل الأسرات (حوالي ٤٠٠٠ – ٣٢٠٠ أو ٣١٠٠ ق.م)، وذلك عن طريق جنوب فلسطين وشبه جزيرة سيناء، حيث عثر على العديد من الآثار التي تحمل الطابع المصري في مواقع كثيرة من فلسطين، فقد تفاعل أهل هذه المناطق تفاعلاً كبيراً مع ما أنتجه المصريون، فاقتبسوا منه ما هو ضروري، واستوردوا ما يحتاجونه، ساعدهم على ذلك قرب المسافة والتجارة، وقد تمثل التأثير المصري على الإنتاج الحضاري الفلسطيني فيما يلي : ١- الآلات والأدوات الحجرية مثل المكاشط، والأدوات الحادة (القاطعة)، ومقامع القتال، وأدوات الزينة مثل: الأقراط والخرز. ٢- الأدوات العظمية مثل : الملاوق وأدوات التثقيب. ٣- الأواني الفخارية المتنوعة الأشكال. ٤- الأدوات النحاسية مثل المخارز والحراب والخناجر والسنارات ٥- المساكن. ٦- فنون الرسم والزخرفة ونحت التماثيل الإنسانية والحيوانية بأشكالها المختلفة، مما يدل على قوة التأثير المصري على الإنتاج الحضاري في فلسطين خلال ذلك العصر.

© جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة لحولية كلية الآداب - جامعة عين شمس ٢٠١٩.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على إمام الأنبياء وسيد المرسلين، وعلى آله وصحبه الهداة المهتدين، اللهم اجعل عملنا هذا مقروناً بالإخلاص في التوكل عليك، وموصولاً بالنجاح منك، فلا سائل أفقر منا، ولا مسئولاً أجود منك.

وبعد،،،

فقد عثر في فلسطين على العديد من الآثار التي تحمل الطابع المصري خلال عصر ما قبل الأسرات، فقد تفاعل سكان هذه المناطق القريبة من مصر تفاعلاً كبيراً مع الحضارة المصرية منذ أقدم عصورها، فاقتبسوا منها متطلباتهم، واستوردوا ما هو ضروري لهم.

وقد ساعدهم على ذلك قرب المسافة، والعلاقات التجارية المستمرة المنتظمة بين الجانبين خلال عصر ما قبل الأسرات، ورغبة الفلسطينيين في التعرف على الإنتاج الحضاري المصري المتميز، مما أدى إلى تأثير مصر في النتاج الحضاري الخاص بجيرانها، خاصة فلسطين [١]التي تأثرت بمصر أكثر من غيرها في شتى المجالات، وذلك نظراً للحدود المشتركة بين الجانبين، سواء من ناحية البر المتمثلة في شبه جزيرة سيناء، أو من جهة البحر عن طريق البحر المتوسط في الشمال والبحر الأحمر في الجنوب، مما ساعد على سرعة انتقال التأثيرات الحضارية المصرية إلى فلسطين.

فقد قلد الصناع والحرفيون والفنانون في فلسطين جيرانهم المصريين مع إضافة بعض اللمسات التي تتماشى مع ذوقهم المحلي [٢] ويرى البعض أن هذه الصلات تمت منذ نهاية العصر الحجري الحديث (مرحلة حضارة البداري)[٣]، وأنها كانت صلات غير مباشرة عن طريق وسطاء من أهل الوجه البحري وجنوب فلسطين وغيرهم [٤].

وقد أمكن من خلال عمليات الكشف والتنقيب التي أجريت في كلا البلدين التعرف على التشابه الكبير في العديد من النتاج الحضاري الخاص بهما.

وقبل الحديث عن الإنتاج الحضاري ذو الطابع المصري في فلسطين خلال عصر ما قبل الأسرات لا بد من الإشارة إلى الأهمية الحضارية لذلك العصر، والتقسيم الحديث له في مصر حتى تكون الفائدة أكثر، خاصة عند ذكر المواقع المصرية في ثنايا البحث.

حيث يعد عصر ما قبل الأسرات هو خلاصة تجارب الإنسان الطويلة، وهو الفترة التي تحيلنا إلى الانفتاح الفرعوني الهائل الذي حدث قرب نهاية الألف الرابعة قبل الميلاد، وتعد هذه الفترة – القصيرة جداً – هي التي تبلورت فيها كل العناصر التي جمعها الإنسان بجلد وطول آناه على مر الأزمنة السابقة، وهي العجينة التي ستشكل منها الحضارة المصرية في عصر الأسرات[٥].

فخلال ذلك العصر استقر المصريون بوادي النيل بصفة نهائية، وزادت عنايتهم بالزراعة، وبملكية الأراضي[٦]، وبلغت الصناعات الحجرية درجة عالية من الدقة والإتقان، وازدهرت صناعة الفخار، وكثر استخدام المعادن من النحاس والفضة والذهب، وتنوعت أدوات الزينة، وتطورت الصناعات العظمية والعاجية والجلدية، وأخذت الفنون في التطور، وكذلك بناء المساكن والمقابر، وزاد الاتصال الفكري بالأقطار المجاورة.

والمشهور في تقسيم عصر ما قبل الأسرات في مصر التقسيم التالي [٧] :

ـ المرحلة المبكرة (العمرية[٨] = نقادة١ [٩]) حوالي ٤٠٠٠ – ٣٧٥٠ق.م.

ـ المرحلة المتوسطة (الجرزية[١٠]= نقادة ٢)حوالي٣٧٥٠ أو ٣٦٠٠- ٣٤٠٠ق.م.

وتعاصر المرحلة المتوسطة من عصر ما قبل الأسرات حضارة المعادي[١١] المعاصرة لحضارة جرزة (نقادة ٢)[١٢].

ـ المرحلة المتأخرة (سماينة[١٣] = نقادة ٣) حوالي ٣٤٠٠ ــ ٣٢٠٠أو ٣١٠٠ق.م.

والجدير بالذكر أن المصريين قاموا في المرحلة المتوسطة بإنشاء العديد من مراكز الاستقرار الجديدة في شرق الدلتا مثل تل الأسود، ومنشأة أبو عمر، وتل ابراهيم عوض، وغيرها من المراكز التي كانت مهمتها تحقيق الأمن وحماية القوافل التجارية وبعثات التعدين، حيث كان الطريق البري عبر شمال شبه جزيرة سيناء يمتد نحو ٢٠٠ كم،ويتعرض - بين الحين والآخر- لهجمات البدو الآسيويين [١٤].

وفيما يلي عرض للإنتاج الحضاري ذو الطابع المصري في فلسطين خلال ذلك العصر:

أولاً : الأدوات الحجرية :

١- المكاشط الطرفية الصغيرة(القزمية)

المكاشط : هي عبارة عن شظايا[١٥] أو نصال[١٦] ظرانية [١٧] أعد جانب منها أو أكثر بغرض الكشط أو البشر [١٨]، وقد استخدمت في إعداد الجلود من أجل استخدامها للملبس، وكغطاء أو سقف للمساكن [١٩].

وسميت هذه المكاشط بالطرفية لأن الطرف فقط هو الذي أعد لكي يكون مكشطاً[٢٠]، وسميت بالقزمية نظراً لصغر أحجامها الذي ساعد على حملها والانتقال بها من مكان لآخر في سهولة ويسر.

وقد ظهر هذا النوع في مصر لأول مرة في المرحلة المتوسطة من العصر الحجري القديم[٢١] حوالي ١٠٠٠٠٠ ــ ٤٠٠٠٠ق.م[٢٢]، واستمرت صناعتها حتى انتشرت بصورة أكبر في عصر ما قبل الأسرات [٢٣]، حيث عثر على العديد من المكاشط الطرفية النحيفة المستديرة في موقعي نقادة ١ شكل (١/١)[٢٤]، والمعادي شكل (٢/١)[٢٥]، وقد عثر على العديد من هذا النوع من المكاشط التي تأخذ الطابع المصري في موقعي تل الغسول[٢٦] ووادي غزة بفلسطين شكل ٣/١)[٢٧]، حيث انتشرت في هذا العصر بدرجة كبيرة في كل من فلسطين ولبنان وسوريا[٢٨]، مما يوحي بوجود علاقات تجارية بين مصر وبلاد الشام خلال عصر ما قبل الأسرات[٢٩]. ويرى كل من " إبراهيم رزقانة" و "سيهار" أن وجود مثل هذا النوع من المكاشط في المعادي يشير إلى أنه ربما تم استيرادها من بلاد الشام[٣٠] ؛ إلا أن وجودها في مصر منذ المرحلة المتوسطة من العصر الحجري القديم يؤكد على أمرين : إما تقليد سكان بلاد الشام للمصريين في صناعة هذا النوع من المكاشط، أو استيراده من مصر عن طرق التجارة.

٢- الأدوات القاطعة (النصال الحادة)

تتمثل النصال التي تأخذ الطابع المصري في فلسطين خلال هذا العصر في النصال ذات الحدين القاطعين (ثنائية المقطع)، والنصال المنحنية.

أ- النصال ذات الحدين القاطعين (ثنائية المقطع)

صنعت هذه النصال من حجر الصوان ذو اللون الرمادي، وهي غالباً ذات حواف مستقيمة وحادة [٣١]، تأخذ شكلاً مثلثاً، أو شبه منحرف، وهو الشكل الذي ظهر في مصر منذ المرحلة المتأخرة من العصر الحجري القديم[٣٢]، واستمر فيما بعد ؛ إلا أنه أصبح أكثر حدة ودقة في الصناعة.

وقد انتشرت هذه النصال في العديد من المواقع المصرية خلال عصر ما قبل الأسرات مثل نجع الدير[٣٣]، وأبيدوس[٣٤]، وطرخان[٣٥] شكل (٤/١)[٣٦].

أما في فلسطين فقد عثر على النصال ثنائية المقطع التي تأخذ الطابع المصري من حيث الشكل والصناعة في موقع تل عريني[٣٧]، وقد أرخت بنهاية عصر ما قبل الأسرات، مما يشير إلى التأثيرات المصرية عليها شكل ١/٢)[٣٨].

ب – النصال المنحنية

يختلف هذا النوع عن النصال ذات الحدين (ثنائية المقطع) في الشكل، حيث أن النصال ثنائية المقطع ذات حواف مستقيمة وحادة، أما النصال المنحنية الصغيرة فأحد حوافها مستقيم والآخر منحني.

وهو نوع كان معروفاً عند المصريين منذ المرحلة المتأخرة من العصر الحجري القديم[٣٩].

وقد تأثرت فلسطين بمصر في صناعة هذا النوع من النصال حيث عثر في موقع وادي غزة على نصال منه مصنوعة من حجر الصوان بني الشكل شكل(٢/٢)[٤٠]، وهي مشابهة بدرجة كبيرة لما عثر عليه في موقعي نقادة ١ [٤١]، والمعادي شكل (٣/٢)[٤٢].

٣- المناجل

عرفت صناعة المناجل في مصر منذ المرحلة المبكرة من العصر الحجري الحديث (منذ معرفة المصري القديم للزراعة)، ثم شهدت تطوراً كبيراً من حيث صناعتها وتعدد وتنوع أشكالها، مما يشير إلى أن صناعتها كانت أصيلة في مصر، خاصة وأن المصريين قد توصلوا إلى معرفة تسنين السكاكين – وإن كانت بطريقة بدائية – منذ المرحلة المتوسطة من العصر الحجري القديم [٤٣]، كما أنهم قاموا بصقل (تنعيم وتلميع) أسطح أدواتهم ومناجلهم الظرانية خلال هذه المرحلة بكثرة[٤٤]، مما يدل على وصولهم إلى خطوات متقدمة في الصناعات الحجرية، جاءت نتاج خبراتهم من عصر إلى عصر ومن مرحلة إلى أخرى.

وقد تأثرت فلسطين بمصر تأثراً كبيراً في صناعة هذا النوع من المناجل [٤٥]، دل على ذلك ما عثر عليه في تل عريني شكل (٤/٢)[٤٦]، وهو مشابه تماماً لما وجد في موقعي أبو رواش - بالجيزة – والمعادي في مصر شكل (١/٣)[٤٧].

وقد كانت هذه المناجل عبارة عن نصال مشرشرة (مسننة) [٤٨]، استخدمت في عمليات جني المحاصيل، كحصد أعواد القمح والشعير، وقطع النباتات والحشائش المختلفة[٤٩].

٤- رءوس المقامع (الصوالج = دبابيس القتال)

تألفت هذه الرءوس من جزأين : يد قصيرة من الخشب أو غيره، ورأس مثقوبة بأشكال مختلفة قرصية أو كمثرية أوكروية [٥٠] ، كان يركب فيها المقبض أو اليد، ثم يحكم شدهما معاً بسيور من جلد متين مثل جلد فرس النهر[٥١]، وقد تم تزويد هذه العصا بنهاية ثقيلة لتكون الضربة بها شديدة [٥٢]، وقد صنعت هذه الرءوس من الحجر الجيري والديوريت.

وقد كانت رءوس المقامع من الأدوات الحجرية التي صنعت في مصر منذ المرحلة المتوسطة من العصر الحجري الحديث ذات أشكال متنوعة منذ بداية صناعتها[٥٣].

فقد كانت في بداية أمرها ذات أشكال مدورة من أعلى، ودقيقة بعض الشيء من أسفل، تأخذ شكل الكمثرى ؛ ولذلك عرفت بهذا الاسم [٥٤]، أو مخروطية أو قرصية [٥٥].

وقد تأثرت فلسطين بصناعة شكلين من أشكال هذه المقامع : الأول الكمثري الذي عثر عليه في منطقة مجدو – تل المسلم حالياً بشمال فلسطين- شكل (٢/٣) [٥٦]، وهو مماثل بدرجة كبيرة لما تم العثور عليه في مصر خلال عصر ما قبل الأسرات في منطقة هيراكنبوليس[٥٧] شكل _(٣/٣)[٥٨]. والثاني المقامع قرصية الشكل (دائرية الشكل) التي

عثر عليها في منطقة مشمار – شمال صحراء النقب بفلسطين – شكل (٤/٣)[٥٩]، والتي تشبه ما عثر عليه في نقادة ١ شكل (٥/٣)[٦٠]، حيث يظهر الطابع المصري في الشكل، والنقط السوداء المنقوشة على الجانب الأيسر من المقمعة.

٤- الصّلايات

وهي لوحات حجرية ذات أحجام وأشكال مختلفة، صنع أغلبها من الإردواز[٦١]، وتتضمن في وسط أحد وجهيها تجويفاً صغيراً بغرض طحن مساحيق الزينة كالكحل أو الملاخيت[٦٢] والأصباغ[٦٣] [٦٤]، دل على ذلك بقاياها الملتصقة ببعضها[٦٥].

وتعد الصلايات من الآثار المهمة التي تشير إلى وجود تأثيرات حضارية مصرية على فلسطين، فقد عثر على العديد من الصلايات ذات الأشكال المختلفة فلسطينية الصنع مصرية الشكل والأسلوب والطابع [٦٦]، حيث يمكننا رؤية ذلك جلياً من خلال ما كشف عنه من صلايات مستطيلة الشكل في موقع أريحا[٦٧]، وموقع آزور (يازور) – شمال غرب مدينة القدس – بفلسطين شكل (٦/٣)[٦٨]، وهو شكل يأخذ الطابع المصري في صناعة الصلايات في عدد من المواقع المصرية خاصة في منطقة الكاب[٦٩]، وطرخان شكل (٧/٣)[٧٠].

كما ظهر هذا التأثير –أيضاً- في الصلايات التي تأخذ شكلاً مربعاً، والتي عثر عليها في العديد من المواقع الفلسطينية مثل : وادي غزة [٧١]، وتل حاليف – على بعد حوالي ٥٠ كم إلى الشمال الغربي من آراد – شكل (٨/٣) [٧٢]، وهي تشبه ما عثر عليه في نقادة ١ بمصر شكل (٩/٣)[٧٣].

٥- أدوات الزينة (الأقراط والخرز)

برع المصريون في صنع وتشكيل أدوات الزينة، خاصة العقود والخرز منذ المرحلة المبكرة من العصر الحجري الحديث[٧٤]، وقد قلد سكان فلسطين أدوات الزينة المصرية خلال عصر ما قبل الأسرات، فانتشرت في أرجائها[٧٥]، حيث عثر في موقع تل حاليف على العديد من الأقراط (زينة تعلق في الأذن) شكل (١/٤)[٧٦]، وهي مشابهة لما عثر عليه في مصر خلال المرحلة المبكرة من عصر ما قبل الأسرات في المستجدة شكل (٢/٤)[٧٧].

كما تم الكشف في منطقة تل الأساور- على بعد حوالي ٢٠ كم جنوب غرب مجدو بفلسطين – على عقد به خرزات من أحجار مختلفة، وبأشكال متنوعة، وبأحجام متفاوتة شكل (٣/٤)[٧٨]، وهو مماثل لما عثر عليه من المرحلة المتوسطة من عصر ما قبل الأسرات في موقع المحاسنة بمصر لوحة (١/١)[٧٩]، مما يدل على تأثر فلسطين بهذا النوع من العقود المصرية المكونة من خرزات حجرية جميلة الصنع والمنظر.

هذا إلى جانب العثور على العديد من حبات الخرز في يازور وتل الفارعة – شمال نهر الأردن بحوالي ١١كم - [٨٠] ، ووادي غزة، والتي تتطابق مع ما تم الكشف عنه في جرزة بمصر[٨١].

ثانياً : الأدوات العظمية

استطاع المصريون إبان العصرين الحجري الحديث وما قبل الأسرات الاستفادة من عظام العديد من الحيوانات والطيور والأسماك المنتشرة في بيئتهم، فقد كان من الطبيعي أن يتم استخدامها في صنع العديد من أدواتهم ؛ لأنه كان موجوداً بوفرة، كما أنه سهل الفلق والتدبيب، بل إن بعضه كان مدبباً بطبيعته كما هو الحال في عظام بعض الأسماك[٨٢]، وقد بلغ الصانع المصري في صناعتها درجة عالية من الإتقان.

ومن الأدوات العظمية الفلسطينية التي أخذت الطابع المصري خلال ذلك العصر :

١- الملاوق[٨٣]

عرفت صناعة هذا النوع من الأدوات العظمية في مصر منذ المرحلة المبكرة من العصر الحجري الحديث[٨٤]، واستمر المصريون في تطوير أشكالها، وقد كان هناك تشابه كبير في بعض أشكال هذه الملاوق، وصقلها الجيد، حيث عثر في المعادي ووادي دجلة – إلى الشرق منها- على ملاوق مسطحة مصنوعة من أضلاع ماشية مشقوقة تظهر درجة انحناء طبيعي واضحة شكل(٤/٤)[٨٥]، وقد تأثر الفلسطينيون بالمصريين في إنتاج مثل هذا النوع من حيث الصناعة والشكل، دل على ذلك ما عثر عليه في موقع تل الغسول شكل (١/٥)[٨٦].

٢- أدوات التثقيب

تشير الدلائل الأثرية إلى أن المصريون صنعوا أدوات التثقيب المتمثلة في الإبر والمخارز التي استخدمت في ثقب الجلد وأعمال السلال والنسيج والحصر منذ المرحلة المبكرة من العصر الحجري الحديث[٨٧].

وقد عثر في وادي غزة على العديد من أدوات التثقيب العظمية شكل(٢/٥)[٨٨]، وهي تأخذ نفس الأسلوب والطابع المصري فيما عثر عليه في موقع المعادي شكل(٣/٥)[٨٩].

٣- حراب الصيد (الخطاطيف أو أسنة السهام)

عثر في المعادي على حراب صيد (أسنة سهام) عظمية منها نوع صنع من الزعانف الصدرية أو الظهرية لسمك القرموط برأس مدبب، ذا شوكتين شكل (٤/٥)، وجدير بالذكر أن فقدان الجزء الأسفل من هذا الشكل أدى إلى عدم معرفة ما إذا كان هذا النصل العظمي ذا شوكة أو ثلاث، وقد عثر في وادي غزة على العديد منها، مما يدل على استيرادها من مصر، أو تأثر الفلسطينيين بالصناعة المصرية في ذلك الوقت، حيث أن وجودها في المعادي داخل جرار فخارية يشير بوضوح إلى أنها قد خزنت من أجل التصدير،فقد كانت بمثابة نوع من أنواع النقود التي يتم مبادلتها بالمنتجات المستوردة[٩٠].

ثالثاً : الأواني الفخارية

الفخار : مادة طينية صلصالية تشكل وهي لينة أو رطبة، ثم تجفف بتعرضها لأشعة الشمس، ثم يتم تفخيرها بعرضها على النار[٩١].

ويعد الفخار من الصناعات التي عرفها المصريون منذ البدايات الأولى للعصر الحجري الحديث، وسرعان ما انتشرت صناعته، وبلغت درجة عالية من الرقي في مصر ؛ لعدة عوامل منها : سهولة تصنيعه، وقصر الوقت اللازم له، وتوفر المواد الخام اللازمة لتشكيله وسهولة الحصول عليها، والاستفادة منه في أغراض مختلفة.

وقد تأثرت فلسطين بمصر في صناعة العديد من أنواع الأواني الفخارية التي أخذت الطابع المصري منها:

١- عثر في عين بيصور(عين بيسور)– على بعد حوالي ٣٥ كم جنوب غرب تل حاليف بفلسطين – على آنية ذات جسم بيضاوي، وقاعدة مدببة صغيرة، وآنية عميقة جداً، إما بجوانب محدبة، وإما على شكل كأس كبير بجوانب مستقيمة، وطاسات ضيقة ذات حافة منثنية للخارج قليلاً، وكؤوس مستقيمة الجوانب بقاعدة مسطحة شكل (٥/٥)، (١/٦)[٩٢].

وهي أنواع كانت معروفة في مصر، ومستخدمة خلال العصر الحجري الحديث، واستمرت صناعتها واستخدامها في عصر ما قبل الأسرات، حيث عثر عليها بكثرة في النوبة السفلى

جنوب مصر شكل (٢/٦)[٩٣]، وفي موقع المعادي شكل (٣/٦-٦) [٩٤]. وقد تراوحت هذه الآنية بين أشكال وأنواع بفوهة واسعة وحواف عريضة قليلاً، وقاعدة مسطحة عريضة، مصقولة – بالكامل – صقلاً جيداً[٩٥]، أو آنية قليلة العمق بقاعدة مسطحة بحجم الفوهة، وجدران عريضة بعض الشيء، وهي أنواع لم تكن منتشرة أو معروفة بكثرة في فلسطين، حيث أثبتت التحاليل المعملية التي أجريت على هذه الآنية أنها صنعت في موقع عين بيصور فقط، كما أنها شكلت من الطمي المحلي[٩٦]، مما يدل على تأثر سكان هذا الموقع الفلسطيني بمصر في صناعة هذه الأوعية.

٢- عثر في فلسطين – في مواقع تل عريني وأريحا وعين بيصور – على أواني فخارية تتميز بجدرانها الرقيقة، وقاعدتها البيضاوية – في معظم الأحيان – وهي مصقولة صقلاً جيداً، وذات مقبض واحد دائري الشكل (حلقي) شكل(٦/٧-٩)[٩٧]، وهو على هيئة العروة يرتفع فوق الحافة المستديرة [٩٨].

أما في مصر فقد صنعت الأواني ذات المقبض الواحد منذ المرحلة المتوسطة من العصر الحجري الحديث[٩٩]، ثم تطورت أشكالها فيما بعد، حيث عثر منها على ما تأثرت به المناطق السابقة الذكر في فلسطين في العديد من المواقع المصرية مثل موقع منشأة أبوعمر– بمركز الحسينية بمحافظة الشرقية– من المرحلة المبكرة من عصر ما قبل الأسرات شكل(٧/١-٣)[١٠٠] ونقادة٢ شكل(٧/٤)[١٠١]، والمعادي شكل(٧/٥) [١٠٢].

٣- عثر في فلسطين في موقعي آراد – بصحراء النقب شرق بئر السبع بحوالي ٣٠ كم – وتل عريني من عصر ما قبل الأسرات على العديد من القدور صغيرة الحجم ذات المقبضين الحلقيين، والقاعدة الشبه دائرية شكل(٧/٦-٨)[١٠٣]، وقد تم الكشف عن هذا النوع من الآنية في مصر منذ المرحلة المتوسطة من العصر الحجري الحديث[١٠٤]، وفي عدة مواقع من عصر ما قبل الأسرات مثل: المستجدة، وأبي صير الملق- مركز الواسطى محافظة بني سويف - ومنشأة أبو عمر شكل (٧/٩-١١)[١٠٥]، والمعادي شكل(٨/١)[١٠٦].

٤- هناك نوع – أيضاً – من الآنية الفخارية عثر عليه في تل آراد وتل عريني وغيرهما من المواقع في فلسطين، عبارة عن زهريات بمقبض بارز جداً في كل جانب في وسط الإناء، على هيئة زوائد شكل(٨/٢-٥)[١٠٧]، وهو مشابه لما عثر عليه في العديد من المواقع المصرية مثل العمرة شكل(٨/٦) [١٠٨]، والمعادي، ومنشأة أبو عمر شكل(٨/٧-١٠)[١٠٩].

ويرى البعض انفراد فلسطين في عصر ما قبل الأسرات بصناعة هذا النوع من الآنية، وأن بلاد الشام هي الموطن الأول لها، وتأثر مصر بها [١١٠]، ولكن بالبحث توصلت الدراسة إلى أن المصريين قد قاموا بصناعته منذ المرحلة المتأخرة من العصر الحجري الحديث، دل على ذلك ما عثر عليه في موقع البداري شكل(٨/١١) [١١١]، مما يشير إلى تأثر فلسطين بمصر في صناعته وتصميمه، وليس العكس.

٥- تم الكشف في موقع عين بيصور بفلسطين على آنية فخارية بيضاوية الشكل، ذات فوهة واسعة، وحافة مقلوبة (منثنية)، وجدران رقيقة، وقاعدة مدببة، تم تفخيرها بطريقة جيدة شكل(٨/١٢)[١١٢].

وقد تأثرت فلسطين بمصر في تقليد هذا النوع الذي كان معروفاً في مصر خلال ذلك العصر، حيث عثر عليه في موقعي أبو رواش – على بعد حوالي ٦كم شمال الجيزة – شكل(٩/١)[١١٣]، والمعادي شكل(٩/٢-٣)[١١٤].

٦- راقت الأواني الفخارية المصرية التي على هيئة زهرة اللوتس[١١٥] لذوق الصانع في فلسطين[١١٦]، حيث عثر عليها في العديد من المواقع مثل تل عريني وأفريدار- إلى الجنوب الغربي من رام الله بفلسطين – وتل مالحتا – على بعد حوالي ٢٠ كم جنوب غرب أراد

بفلسطين – وتل حاليف شكل(٩/٤-٧)[١١٧]، وهي عبارة عن كؤوس كبيرة بحافة تتسع تدريجياً للخارج لها فوهة واسعة، وقاعدة مسطحة، وجدران رقيقة مقعرة.
وتعتبر هذه الكؤوس من أفضل ما صنعه أهل دير تاسا، ليس هذا فحسب بل من أجمل ما أنتج في مصر إبان العصر الحجري الحديث شكل(٨/٩)[١١٨]، وعصر ما قبل الأسرات في نقادة ١ شكل(٩/٩) [١١٩]، والمعادي شكل(٩/١٠-١١)[١٢٠]، وتعد هذه الأقداح التي على شكل زهرة اللوتس، أو على هيئة الناقوس أو البوق [١٢١] بدون شك مثال واضح لنوع من الاتصالات قام قديماً بين مصر وشبه جزيرة أيبيريا (أسبانيا والبرتغال) [١٢٢]، خاصة أسبانيا، كما عثر على ما يشابهها – أيضاً – في مواقع ألمانية[١٢٣] ؛ ولهذا يمكن القول بأن الأقداح الأوربية مأخوذة عنها، كما اكتشفت آنية مماثلة لها في منطقة الفرات بالعراق [١٢٤]، مما يدل على أن المصريين كانت لهم علاقات ثقافية بالمواقع الأوربية والعراقية والفلسطينية بآسيا.
٧- تم العثور في فلسطين على آنية مزدوجة في موقع أريحا شكل(١٠/١-٢)[١٢٥]، وقد أثبتت الدراسات الأثرية أن هذه الآنية شكلت بأسلوب مصري خالص[١٢٦]. وقد كان المصريون هم أول من ابتكروا صناعة هذا النوع المميز من الآنية[١٢٧]، التي عثر عليها في نقادة١ شكل(١٠/٣)[١٢٨] ، ونقادة٢ شكل(١٠/٤-٥)[١٢٩]، وجرزة شكل(١٠/٦-٧)[١٣٠]، والمعادي شكل(١٠/٨)[١٣١].

ويشير تنوع الأواني المزدوجة وقدمها في مصر إلى تأثر فلسطين بها في صناعتها، حيث ظهر منها المزدوجة الملتصقة ببعضها في الجزء الأسفل بالكامل كما هو واضح في شكل(١٠/٥)، والمزدوجة الملتصقة ببعضها في الوسط ولها مقابض صغيرة شكل(١٠/٤)، أو مزدوجة بيضاوية صغيرة شكل(١٠/٨)، أو مزدوجة ملتصقة بالكامل من أعلى شكل(١٠/٦)، وهو النوع الوحيد الذي قلده الفلسطينيون خلال عصر ما قبل الأسرات بشكل كامل.
٨- الآنية ذات القوائم أو الركائز المسطحة :عثر في تل الغسول-جنوب فلسطين- من عصر ما قبل الأسرات على إناء بأرجل يرتكز عليها شكل (١٠/٩)[١٣٢].
وقد انتشرت صناعة هذا النوع في مصر منذ المرحلة المبكرة من العصر الحجري الحديث في مرمدة بني سلامة، وقد كان من أشهرها ما هو على شكل قارب يقف على أربعة قواعد شكل(١٠/١٠)، أو ترتكز على ثلاث قوائم شكل(١٠/١١)[١٣٣]، وهي مشابهة بدرجة كبيرة لما عثر عليه في موقع تل الغسول، وقد استمرت صناعتها خلال المرحلة المتوسطة من العصر الحجري الحديث، حيث عثر في موقع حلوان أ (العمري أ) على آنية ذات قواعد عبارة عن طاسات صغيرة، منها ما له حاملان كالقدمين شكل(١٠/١٢)، ومنها ما له ثلاثة شكل(١٠/١٣)[١٣٤]. وربما يشير قلة العثور على هذه الأواني في عصر ما قبل الأسرات إلى اتجاه المصريين إلى تعديل وتطوير قواعدها من أواني ذات أجل إلى قواعد مسطحة حتى تكون أكثر مقاومة للكسر.
٩- الآنية ذات الصنبور : عثر في موقع تل فرعة – بصحراء النقب بفلسطين – من عصر ما قبل الأسرات على العديد من الآنية ذات الصنبور بأشكالها المتنوعة التي تأخذ الطابع المصري شكل(١١/١-٤)[١٣٥].
أما في مصر فقد عرف هذا النوع منذ المرحلة المتوسطة من العصر الحجري الحديث في مرمدة بني سلامة ثم تطورت وانتشرت منها إلى فلسطين[١٣٦]، كما عثر في المستجدة من

المرحلة المتأخرة من العصر نفسه على آنية نحيفة ذات صنبور في جانبها شكل(١١/٥)[١٣٧]، وقد اشتهر هذا النوع من الأواني في مصر خلال عصر ما قبل الأسرات، حيث عثر في ديوسبوليس بارفا –على بعد حوالي ٦كم جنوب نجع حمادي بمحافظة قنا – على آنية مزودة بصنور تعود للمرحلة المتوسطة من عصر ما قبل الأسرات شكل(١١/٦)[١٣٨]، كما عثر في الموقع نفسه على آنية من هذا النوع برقبة نحيفة طويلة في الوسط، وهي عبارة عن أباريق[١٣٩] ذات مصب يشبه رقبة الطائر شكل(١١/٧)[١٤٠]، كما تم الكشف في منشأة أبو عمر على العديد من هذه الأواني شكل(١١/٨-١١)[١٤١].

وبذلك يتضح من خلال التشابه الكبير بين الأواني الفخارية المصرية والفلسطينية مدى التأثير المصري القوي على الصناعان الفخارية في العديد من المواقع الفلسطينية، كما يدل على قوة العلاقات الودية التي ربطت بين سكان البلدين خلال عصر ما قبل الأسرات.

رابعاً: الأدوات النحاسية

أثبتت التحاليل المعملية التي أجريت على عدد من الأدوات النحاسية التي تم العثور عليها في موقع عين بيصور بفلسطين إضافة كمية من مادة الزرنيخ إلى النحاس، وهو نفس الأسلوب الذي كان يتبعه المصريون في صنع أدواتهم النحاسية، مما يدل على أن سكان فلسطين قد تأثروا بالأسلوب المصري في هذه الصناعة [١٤٢].

وفيما يلي سنلقي الضوء على أهم الأدوات النحاسية ذات الطابع المصري في فلسطين :

١- المخارز

عثر في موقع عين بيصور الفلسطيني على أدوات متنوعة من النحاس من بينها مخرز نحاسي مدبب من طرف واحد، والطرف الآخر به حلقة مستديرة (عروة)[١٤٣] – ربما من أجل التعليق – شكل(١١/١٢)[١٤٤]. وهو مماثل لما صنع من المخارز النحاسية في مصر خلال المرحلة المتأخرة من العصر الحجري الحديث في البداري [١٤٥]، وانتشر في عصر ما قبل الأسرات في نقادة ١ شكل(١١/١٣-١٥)[١٤٦].

وربما استخدمت هذه الأدوات في أكثر من غرض مثل : أعمال الخياطة والحياكة، أو لثقب الخرزات الحجرية، أو دبوس لمسك الشعر وتثبيته[١٤٧].

٢- الحراب

تم العثور في موقع عين بيصور بفلسطين على حربة نحاسية مستطيلة الشكل، تتميز بوجود التواء بارز عند القمة - تأخذ الطابع المصري - شكل(١١/١٦)[١٤٨]، حيث عثر في مصر في موقع نقادة١ على حراب من نفس النوع لها شوكة مدببة، ورأس مستديرة، والطرف الذي به الشوكة مسطح شكل(١٢/١)، وقد استخدمت هذه الحراب في صيد الحيتان والتماسيح وأفراس النهر[١٤٩].

٣- الخناجر

لم تكن الخناجر النحاسية شائعة في فلسطين، إلا أنه عثر في تل عريني على خنجر من النحاس له مقبض في الطرف العلوي وحاد من الجانبين شكل(١٢/٢)[١٥٠]. أما في مصر فقد انتشرت الخناجر النحاسية بدرجة كبيرة، حيث تم العثور عليها في العديد من المواقع الحضارية خلال عصر ما قبل الأسرات[١٥١]، نذكر منها هنا النوع الذي تأثرت به فلسطين، والذي عثر عليه في نقادة ٣ شكل(١٢/٣)، وهو عبارة عن خنجر له نصل طويل ضيق، يتوسطه ضلع ضخم، أي كان به جزء رباعي الزوايا، وأوجه مجوفة حتى يكون به حافة نحيفة مصممة على هيئة سيف مستقيم مدبب الرأس ذي حدين، وكان به نصل اسطواني طويل، وعقب مستدير، وفتحتان من أجل تثبيت المقبض[١٥٢].

٥- السنارات (الشصوص)

عثر في وادي غزة بفلسطين على شص صيد نحاسي شكل(١٢/٤)[١٥٣]، ويتميز هذا الشص بوجود رأس مدببة، وفي نهايته من أعلى ملتوي قليلاً للخلف ؛ ليشكل خطاف أو عين لربط الخيط به، وله مقطع أفقي.

وهو مشابه لما عثر عليه في مصر في موقع المعادي شكل(١٢/٥-٧) [١٥٤]، والعديد من المواقع الأخرى وبكميات كبيرة.

خامساً: المساكن

أ - أسفرت نتائج الحفر والتنقيب في منطقة تل عريني بفلسطين عن اكتشاف مبنيين يواجه كل منهما الآخر، ويفصل بينهما شارع، وقد تميز هذا النوع من المباني بسمك جدرانها التي بلغت حوالي متر، وهما يؤرخان بعصر ما قبل الأسرات شكل(١٢/٨-٩) [١٥٥].

ويظهر الطابع المصري في هذه المباني من خلال عدة أوجه:

١- تشييد هذه المباني من الطوب اللبن الذي تم تشكيله من الطمي المخلوط بالتبن[١٥٦].

٢- تم بناء الجدران بأسلوب مصري خالص، حيث تم وضع وبناء الطوب في مداميك متعاقبة، وكل مدماك يتكون من أربعة أو خمسة قوالب في العرض، وتم وضع الجانب الطويل– أو المساحة الزائدة للقالب– موازياً للواجهة الخارجية للجدران، وبجوار هذه المجموعة تم وضع أو رص العديد من القوالب الأخرى بحيث يكون جانبها القصير ملاصقاً لها ومتعامداً عليها، ويتغير هذا الترتيب كل أربعة مداميك، بحيث توضع قوالب الطوب متوازية لواجهة الجدار الخارجية شكل(١٢/٨)[١٥٧]، وهو أسلوب مصري خالص كان الغرض منه إعطاء الجدار قوة ومتانة[١٥٨].

٣- شكل(١٢/٩) يتشابه تماماً في نظام تشييده مع ما عثر عليه من مباني مصرية خلال هذا العصر، ووجه الشبه يكمن في القيام بالحفر للجدران، وحجم قالب الطوب[١٥٩].

٤- أن استخدام ظاهرة الحوائط السميكة المصنوعة من الطوب اللبن لم يكن سائداً في كل المواقع الفلسطينية [١٦٠]،إلا أنه كان منتشراً في جميع المواقع المصرية تقريباً.

٥- كان تشييد المساكن من قوالب الطوب اللبن المنتظمة الشكل أمر تقدمت فيه مصر خلال عصور ما قبل الكتابة تقدماً واسعاً، وظلت قوالب الطوب اللبن هي المادة المفضلة للمساكن العادية خلال العصور التاريخية ؛ لرخص تكاليفها، وتوافر موادها الأولية، ولأثرها في حفظ الحرارة الداخلية للبيوت في الصيف والشتاء، وتخفيف حدة الحرارة والبرودة على حجراتها[١٦١].

ب –عثر في المعادي على نوع من المساكن عبارة عن أربعة كهوف حفرت في باطن الأرض، أو على الأقل يقع جزء كبير منها غائراً تحت مستوى سطح الأرض الرملية، وكان يتم النزول إليها بدرج بدائي يتكون من أحجار صغيرة متناثرة على غير نظام ثابت،ووجدت بأرضية بعض هذه الكهوف (المساكن) فجوات صغيرة متجاورة ألفت في مجموعها شكل بيضاوي حيناً، ومستديرة حيناً، ونصف مستديرة حيناً آخر، وتتوسطها عادة فجوة أكبر منها، ويبدو أن الفجوات المتجاورة كانت تخصص لتثبيت قوائم بسيطة تسند جوانب المسكن، أو تسند الحصير التي تكسو الجوانب والجدران؛ لكي تمنع انهيار الرمال إلى داخله، بينما خصصت الفجوة الوسطى لحمل السقف الذي استخدمت فيه غصون النباتات، وتتخذ هيئة تشبه القبة شكل(١٣) – لوحة(١/٢)، وقد حفر الكهف الأول في عمق كبير يصل إلى حوالي ٣ م، ومساحته حوالي ٣x٥ م، وقد عثر فيه على أواني وأدوات حجرية، وقطع من قشر بيض النعام، وعظام الحيوانات، مما يدل على استخدامه للسكن، أما

الكهفان الثاني والثالث فيقعان بجوار بعضهما البعض، وهما أصغر حجماً، وأقل مساحة من الكهف الأول، والعمق قليل يبلغ حوالي ٢.٥ متر، وقد عثر بداخلهما – أيضاً – على أواني وأدوات حجرية وعظام حيوانات، أما الكهف الرابع فأهم ما يميزه أن جدرانه مبنية من الحجر والطوب اللبن لمنع تساقط الرمال داخل الكهف، وقد وضعت مداميك الطوب فوق بعضها بواسطة طبقة من الملاط المكون من الطمي والرمال(١٦٢).

كما عثر – أيضاً – في الهمامية(١٦٣) من المرحلة المتوسطة من عصر ما قبل الأسرات على أطلال مساكن تشبه مساكن المعادي بناها أصحابها من الطين وكسر الدبش على هيئة شبه دائرية، وهبطوا بجزء منها تحت سطح الأرض، وغطوا جدرانها من الداخل بالطمي، وكسوها بالبوص وقطع الحصير، ولم تسمح الأجزاء القليلة الباقية منها بمعرفة هيأتها العامة من الخارج، ولا هيئة سقوفها، ولا طريقة الدخول إليها والنزول فيها، وقد كان سقفها يغطى في الغالب بمواد خفيفة كالبوص وفروع الأشجار(١٦٤).

وقد عثر في منطقة بئر سبع - أكبر مدن منطقة صحراء النقب بفلسطين – على كهوف محفورة في الأرض مشابهة لكهوف المعادي من حيث الشكل العام، وطريقة البناء، فقد استخدم فيها الطوب اللبن في البناء فوق أساسات من الحجر، كما عثر على ثقوب في الأرضية (١٦٥)، وهي ذات شكل مستدير أو بيضاوي يصل إليها السكان- أيضاً- بواسطة درج (١٦٦).

وهناك من يرى أن سكان المعادي شاهدوا مثل هذا النوع من الكهوف أثناء رحلاتهم التجارية إلى بلاد الشام، وقاموا بتقليدها فور عودتهم(١٦٧)، إلا أنه يمكن القول بقدوم بعض من سكان فلسطين، وإقامتهم في مصر خاصة في منطقة المعادي - مدة من الزمن، ثم قاموا فور عودتهم إلى بلادهم بإقامة هذا النوع من المساكن، وبذلك تبدو المعادي وكأنها مركز تبادل واتصال حقيقي يربط سيناء بالوجه القبلي بفلسطين، حيث كانت ذو توجه تجاري وسط بين المناطق الثلاث (١٦٨).

فقد كان هذا النوع من المساكن معروفاً في مصر منذ العصر الحجري الحديث، حيث عثر على ما يشابهه في موقع العمري أ، ومرمدة بني سلامة، إلا أن مساكن المعادي كانت أكثر تطوراً وسعة، وأكثر عمقاً تحت سطح الأرض، كما أن هيئة السقف النباتي القريبة من هيئة القبة ظهر لها ما يماثلها في نقوش أواخر عصر نقادة الثانية وما بعدها(١٦٩).

وللتأكيد على التأثير المصري على فلسطين في تصميم هذه الكهوف فسيتم عرض ما عثر عليه في مرمدة بني سلامة منها خلال العصر الحجري الحديث كمثال، والذي تأثر به الفلسطينيين وقلده أهل المعادي فيما بعد في عصر ما قبل الأسرات.

فقد عثر في مرمدة بني سلامة على مساكن بيضاوية الشكل في معظم الأحوال، بنيت داخل حفرة واسعة، ويقع جزء منها تحت مستوى سطح الأر ض، رغبة في ضمان ثبات جدرانها – باعتمادها على جوانب الحفرة – ورغبة في حماية ساكنيها من هبات الرياح، وليالي الشتاء الباردة، وقد قويت أركان أرضية الحفرة بكسرة الدبش والعظم والفخار، ثم بنيت الجدران داخلها بالطين، وارتفعت عن سطح الأرض أكثر من المتر بقليل(١٧٠)، وقد كان يتم سقف المساكن عادة بحصير من البوص، أو جلد كبير تنسدل أطرافه على جوانب الجدران، أو يبسط عصوين طويلين من الغاب يثبتان في أرضية الحفرة بحيث تميل أطرافه على جانبيها على هيئة أطراف الخيمة(١٧١). وقد تراوحت هذه المساكن (الكهوف) في مساحتها فيما بين ١.٥" ١ متر و ٣.٢٠" ٢ متر(١٧٢)، ولم تكن لها مداخل جانبية، وإنما كان أصحابها يستعينون في النزول إليها والصعود منها بدرجة صغيرة يبنونها بالطين، أو يتخذونها من ساق فرس النهر أو قطعة من ساق شجرة يثبتونها في الأرض مائلة على

السطح الداخلي للجدار أحياناً، ومائلة على سطحه الخارجي أحياً أخرى، شكل(١/١٤)-لوحة(١/٢)[١٧٣].

وقد عثر على مثل هذا النوع في موقع العمري أ مبني في حفر شبه مستديرة[١٧٤].

سادساً : الفنون

أ- الزخرفة والرسم

عثر في وادي غزة بفلسطين على قطعة من بيض النعام عليها زخارف محززة على شكل خطوط لوحة(٢/٢)، وهو نوع من الفن لم يكن معروفاً كثيراً في بلاد الشام خلال عصر ما قبل الأسرات[١٧٥].

أما في مصر فقد كانت الزخارف على بيض النعام معروفة بصورة كبيرة، دل على ذلك ما عثر عليه في المعادي لوحة(٣/٢)[١٧٦]، والعديد من المواقع الأخرى[١٧٧].

كما تم العثور في فلسطين في منطقة تل عريني على إناء حجري رسم عليه إنسان يرفع يديه لأعلى شكل(٢/١٤)[١٧٨]، وفي مجدو على قطعة حجرية عليها رسوم على هيئة بشرية تم تنفيذها بنفس الأسلوب الذي رسمت به قطعة تل عريني ؛ إلا أن رسم مجدو يظهر فيه ارتداء الرجل لحزام حول الوسط شكل(٣/١٤-٤)[١٧٩].

وقد أخذت هذه الرسوم الطابع المصري، حيث عثر في الفنون المصرية التي تؤرخ بعصر ما قبل الأسرات على العديد من المناظر البشرية المرسومة على الحجر، والتي أثرت على الرسوم الفلسطينية بشكل واضح، منها قطعة من الحجر من نفادة١ شكل(١/١٥)[١٨٠]، ومنها رسوم أخرى عثر عليها في منطقة طرخان من بينها رسم على قطعة حجرية يمثل شخص يمسك في يده اليمنى بمقمعة، وفي يده اليسرى عصا، ويظهر بحزام ملفوف حول الوسط شكل(٢/١٥)[١٨١]، ومما يدل على تأثر فلسطين بمصر في هذا النوع من الرسوم البشرية أن الحزام المربوط حول الوسط هو أسلوب مصري خالص.

ب – النحت والتشكيل

تأثرت فلسطين كثيراً بمصر في فن نحت وتشكيل التماثيل الإنسانية والحيوانية، خاصة وأنها عرفت في مصر منذ المرحلة المبكرة من العصر الحجري الحديث[١٨٢].

١- التماثيل الإنسانية

ـ تماثيل الرجال

أخذت العديد من تماثيل الرجال في فلسطين الطابع المصري، فقد تم الكشف عن تمثال منحوت من الحجر في منطقة بئر سبع – جنوب شرق وادي غزة لوحة(١/٣)[١٨٣]، وتمثال حجري آخر في منطقة بئر الصفد[١٨٤] لوحة(٢/٣)[١٨٥].

أما في مصر فقد وصل الفنان المصري في عصر ما قبل الأسرات إلى درجة عالية من الإتقان – بالنسبة لظروف عصره – في نحت وتشكيل التماثيل، وخير دليل على ذلك ما عثر عليه في المحاسنة لوحة(٣/٣) [١٨٦]، ونقادة لوحة(٤/٣)[١٨٧].

حيث يتضح من خلال هذه الأشكال الشبه الكبير بين النتاج الحضاري في فلسطين ومصر، ويظهر ذلك بوضوح في الفصل بين أرجل التماثيل، والمبالغة في تمثيل العضو الذكري، وتصوير التماثيل بجراب العورة المحزز والمزخرف، وتظليل منطقة العانة بنقاط سوداء – وهو النمط المعروف كثيراً عند المصريين- وتصميم حجمها بنفس الحجم. وتجاويف الرأس المتقاربة بدرجة كبيرة،وتصوير ما يشبه الحزام الملفوف حول الوسط.

هذا بالإضافة إلى العثور على تمثال عبارة عن رأس رجل مشكلة من الفخار الأحمر في موقع تل عريني لوحة٣/٥)[١٨٨]، وهو يأخذ الطابع المصري بشكل كامل تقريباً، حيث عثر في المعادي على رأس تمثال صغيرة لرجل تم تشكيلها من المادة نفسها شكل (٣/١٥)[١٨٩]، وقد كان للشكليين(شكل تل عريني والمعادي) وجه يشبه القرص البيضاوي،والرأس تنحني للخلف قليلاً، والعينان والفم عبارة عن تجاويف بيضاوية واسعة، والفم مفتوح، والأنف بفتحتين عبارة عن ثقبين عميقين ضيقين، أما الأذن فلم يتم تشكيلها في التمثالين، وخلفية الرأس صغيرة جداً، وتستند الرأس على رقبة قصيرة تندمج في الكتفين، والمسافة التي بين الكتفين صغيرة جداً لدرجة أنها أقل من عرض الرأس، ويبدو أن ذلك يشير إلى أن الغرض من هذه القطع هو تشكيل وجه بشري فقط، وليس تمثيل هيئة بشرية كاملة[١٩٠].

وبذللك يمكن القول بأن تمثيل الرأس من الفخار هو نمط مصري تأثرت به فلسطين، وقد أدخلت عليه بعض التعديلات – فيما بعد – بما يلائم بيئة سكانها[١٩١].

- تماثيل النساء

نحت الفنان الفلسطيني من العاج تماثيل أنثوية تحمل الطابع المصري، حيث عثر في تل الغسول وبئر الصفد وبئر سبع على العديد منها لوحة(١/٤)[١٩٢]، وهناك من يرى أن هذه التماثيل تم استيرادها من مصر خلال عصر نقادة ١[١٩٣]، أو أنها راقت لذوق الفنان في فلسطين وبقية بلاد الشام فقام بتقليدها[١٩٤].

وأياً كان الأمر فقد عثر في منطقة البلاص –بقنا – على العديد من هذا النوع من التماثيل العاجية لوحة(٢/٤)، وهي عبارة عن تماثيل لنساء من العاج عاريات طويلات القامة، يتميزن بنحافة خصورهن، وزيادة حجم الفخذين (ضخامة الأرداف)[١٩٥]، وامتلاء الثديين.

ويظهر الطابع المصري في التماثيل الفلسطينية الأنثوية العاجية من حيث تقارب الأوضاع الجسمانية، والثدي المتدلي ناحية البطن، والذراعان المتدليان إلى الجانبين، والرءوس العارية، والأذن البارزة، والعيون المدورة التي تأخذ شكل اللوزة، وقراب العورة المزخرف والمحزز، وتشكيل حلمات الثدي، ومثلث العانة الذي أشير إليه بواسطة ثقوب سوداء محاطة به على شكل مثلث، ودرجة محاذاة والتصاق الساقين، وأسلوب تشكيل الأقدام، مما يدل على قوة التأثير المصري على هذه التماثيل، وقوة العلاقات المصرية الفلسطينية في عصر ما قبل الأسرات.

٢- التماثيل الحيوانية

عثر في عين بيصور والعديد من المواقع الفلسطينية الأخرى على تمائم تأخذ الطابع المصري، تم تشكيلها من الحجر على شكل رأس ثور شكل(٤/١٥)[١٩٦]، وهي من أدوات الزينة التي كانت منتشرة في مصر[١٩٧]، حيث عثر على الكثير منها في المواقع المصرية التي تؤرخ بعصر ما قبل الأسرات، دل على ذلك تميمة عاجية عثر عليها في نقادة ١ تشبه الإناء ، على هيئة رأس ثور بها فتحة صغيرة من الخلف – ربما من أجل تعليقها في قلادة - ولها اثنان من القرون المقوسة يعلوها اثنان من الفتحات المستديرة من أجل تمثيل العينين شكل(٥/١٥)[١٩٨].

الخاتمة

يمكن أن نستنتج من خلال ما سبق العديد من النتائج منها:

١- رقي الفكر المصري في هذه العصور السحيقة بدرجة كبيرة ؛ حتى أنه اتخذ مثالاً يحتذى به من قبل معظم الأقطار المجاورة، خاصة منطقة فلسطين، باعتباره نموذجاً متطوراً يمكن أن يحتذى به في كافة جوانب انتاجه الحضاري.

٢- أن معظم الإنتاج الحضاري المصري الذي كان معروفاً خلال عصر ما قبل الأسرات تعود معرفته إلى الحجري القديم والعصر الحجري الحديث، ثم استمر فيما بعد مع تطوير في الصناعة والأشكال خلال عصر ما قبل الأسرات، أما في فلسطين فمعظم انتاجها الحضري – محل الدراسة – يؤرخ بعصر ما قبل الأسرات أو قبله بقليل، مما يدل على التأثير المصري عليه.

٣- نظراً لتميز الحضارة المصرية، واتسامها بالنضوج والتكامل في النواحي الاجتماعية والاقتصادية والدينية والسياسية، فقد كانت أكثر تأثيراً في المناطق المجاورة لها، خاصة بلاد الشام التي ارتبط جزء منها – وهو فلسطين – بشكل مباشر من خلال شبه جزيرة سيناء.

٤- العثور على العديد من الآثار المتشابهة مع ما عثر عليه في فلسطين في مواقع متعددة في مصر، وبعيدة جداً عن المناطق الحدودية مع فلسطين، فمنها ما عثر عليه في الصعيد مثل منطقة نقادة والبلاص وغيرهما بقنا، وفي أبيدوس ونجع الدير بسوهاج، وفي المستجدة بأسيوط، وطرخان بالجيزة، مما يدل على أنها كانت أفكار وابتكارات انتشرت في ربوع مصر في معظم المواقع المصرية ؛ إذ أنها لو لم تكن كذلك لكان من الطبيعي العثور على آثار قليلة جداً في مواقع محددة وبصورة مفاجئة وغير مسبوقة من قبل، أي لم تكن معروفة عند المصريين قبل ذلك العصر.

٥- يشير اهتمام المصريين وسكان فلسطين بتصوير المرأة في نقوشهم ورسومهم وتماثيلهم بهذه الصورة إلى احترامهم لها، وما كانت تحظى به عندهم من مكانة مرموقة، وما كان لها من دور مهم في المجتمع، باعتبارها الأم لكل البشر، وهو ما عبر عنه فنانو البلدين من خلال تشكيل تماثيل الأمومة، والتماثيل الأنثوية اعتزازاً بالمرأة وتمجيداً لدورها في المجتمع، مما يدل على أن المصريين وسكان وبلاد الشام والعراق كان لهم السبق في المناداة بحقوق وحرية واحترام المرأة.

٦- يؤكد ما وصل إليه المصريون والفلسطينيون من رقي فيما وصل إلينا من إنتاج حضاري، والاستفادة من المواد المحلية المتاحة لهم مثل الأحجار والطمي والعظام والمعدن، واستخدامها خلال عصر ما قبل الأسرات على هذا النحو على التطور الفكري الثقافي، حيث استطاعوا أن يصنعوا كل هذه الأدوات والآلات التي يحتاجونها في حياتهم، وإمداد كل قطر منهم للآخر بما يحتاجه لسد النقص في المواد الخام النادرة، أو الغير متوفرة في بيئته، سواء استيرادها أو تقليدها.

٧- كانت بلاد الشام بما فيها فلسطين همزة الوصل بين كل من مصر والعراق، فقد كانت بمثابة محطة تجارية بينهما، مما عاد عليها بالنفع والاستفادة من النتاج الحضاري للبلدين، ثم قامت بتطويره بما يلائم ظروفها البيئية.

٨- تأتي العلاقات التجارية الودية والتبادل الاقتصادي في مقدمة العوامل التي أدت إلى انتشار الأسلوب الحضاري المصري في فلسطين ؛ لأن الحروب والغزو يؤديان إلى

كراهية الشعب المغلوب للمعتدين عليه، ورفض أي شيء يمت بصلة إلى أعدائه، سواء كان مادياً أم معنوياً.

٩- كان لمصر الصدارة في التعاون مع فلسطين في العديد من المجالات منذ أقدم العصور، فقد كانت هناك علاقات منتظمة بين البلدين خلال عصر ما قبل الأسرات عن طريق الأطراف الشمالية الشرقية لمصر وجنوب فلسطين، حيث قام سكان المنطقتين بدور الوسيط التجاري، الأمر الذي نتج عنه تأثر فلسطين بالإنتاج الحضاري المصري، وتقليده في مختلف المجالات. وقد حدث هذا التطور في العلاقات بين البلدين نتيجة لقرب الحدود بينهما من ناحية، ورغبة الفلسطينيين في التعرف على ما كان ينتجه المصريون كي يقتبسوا منه ما يروق لهم من ناحية أخرى. وقد جاءت هذه التأثيرات بلا شك نتيجة التبادل التجاري والعلاقات القوية بينهما خلال عصر ما قبل الأسرات، ومما يدل على قوة التأثير المصري على فلسطين أنه لم يقتصر على جانب معين وإنما تعدد ليشمل الصناعات الحجرية والفخارية والعظمية والمعدنية وأدوات الزينة والفنون وطريقة إنشاء المساكن.

١٠ – كانت فلسطين من الأقاليم المهمة المجاورة لمصر ؛ ولذلك كانت الأكثر تأثراً بالنتاج الحضاري المصري من أي بلد آخر، وذلك نظراً للحدود المشتركة بينهما برياً عن طريق شبه جزيرة سيناء، وبحرياً فكلاهما يطل على البحرين الأحمر والمتوسط، وقد ساعد هذا الارتباط والعلاقات التجارية في تلك المرحلة على سرعة انتقال هذه التأثيرات والتبادل الحضاري بينهما.

١١- توسع الاتصالات التجارية والثقافية بين البلدين، والذي أصبح عاملاً رئيساً في حياة سكانهما في عصر ما قبل الأسرات، وما تلاه عن عصور، حيث كانت هذه العلاقات في بداية الأمر تجارية في معظم الأحوال، ثم فطن المصريون إلى أهمية فلسطين الاقتصادية والاستراتيجية في عصر بداية الأسرات، فتحولت تلك العلاقة إلى نوع من أنواع فرض السيطرة المصرية على تلك المناطق لمراقبة الطرق وتأمينها من غارات البدو.

والجدير بالذكر أن هذا لم يكن يمنع من أن تكون لفلسطين حضارتها وهويتها الخاصة بها، التي استطاعت من خلالها أن تؤثر هي الأخرى في الحضارات المجاورة لها مثل مصر والعراق وغيرهما.

ملحق الأشكال واللوحات

أولاً: ملحق الأشكال

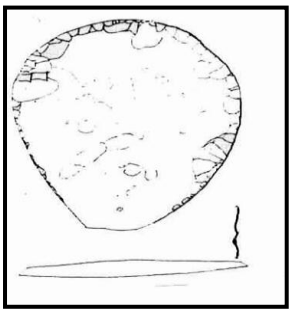

Petrie,1896,pl,XXI,3(١)

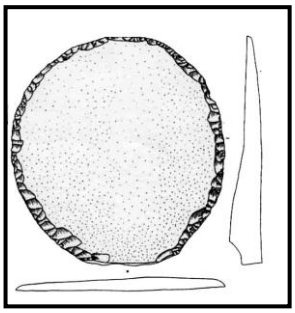

Rizkana&Seeher,1988,pl,59,1(٢)

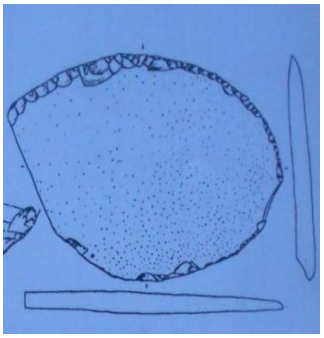

Rizkana&Seeher,1985,fig,7(٣)

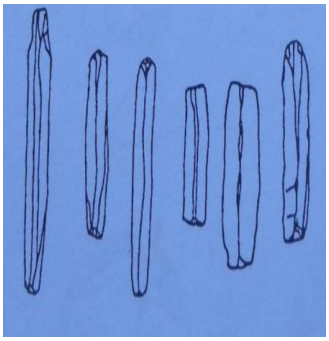

Petrie&Wainwrit,1912,pl,VII(٤)

شكل(١)

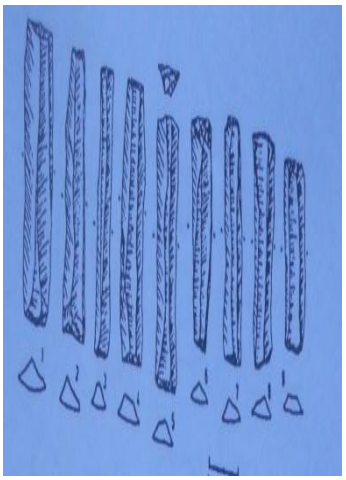

Rosen,1954,fig,2-3(١)

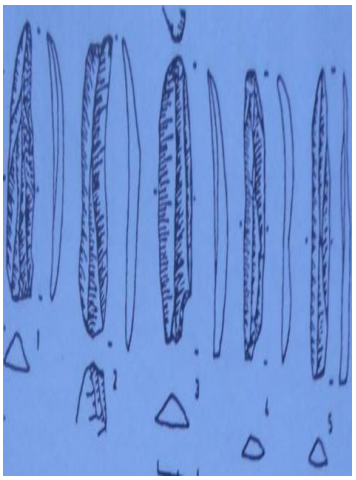

Ibid., fig,5(٢)

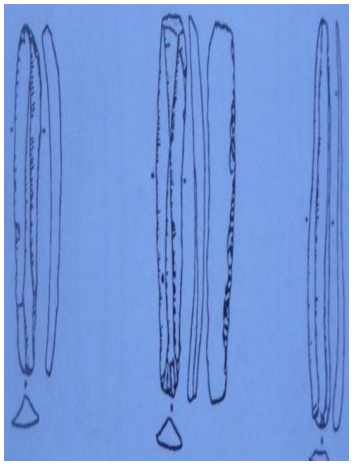

Rizkana&Seeher,1985,fig,3,3-5(٣)

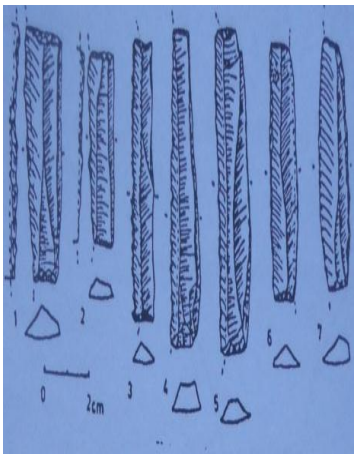

Rosen, Op.cit.,fig,6 (٤)

شكل(٢)

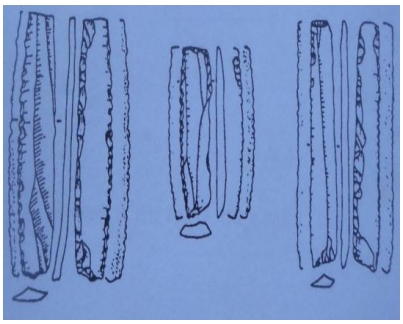

(١)

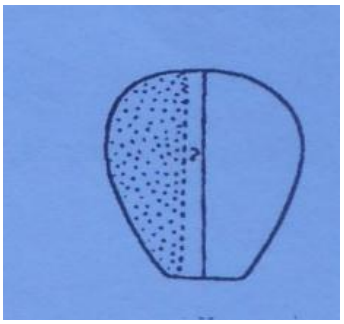

(٢)

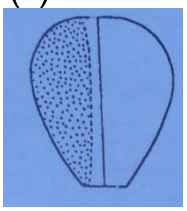

(٣)

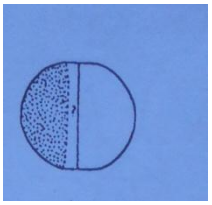

(٤)

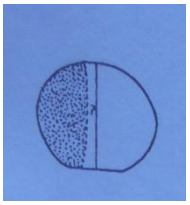

(٥)

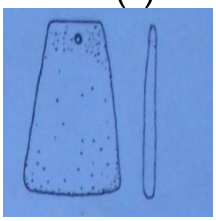

(٦)

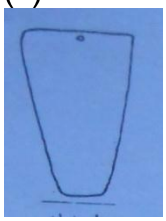

(٧)

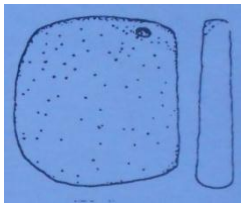

(٨)

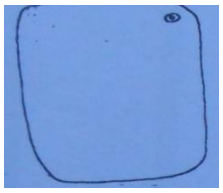

(٩)

١- Rizkana&Seehr,1985,fig,9,5-7 ٢- Rosen,Op.cit.,fig,8

٣- إبراهيم أحمد رزقانة، الآلات الحجرية، ص٥٥. ٤- Rosen,Op.cit.,fig,7.

٥- إبراهيم رزقانة، المرجع السابق، ص ٥٤.

٦،٨- Andelkovic,Op.cit., Fig,4,5-7.

٧، ٩- Petrie,amulets, pls, LVI,67;LVII,78;LIX,95.

شكل(٣)

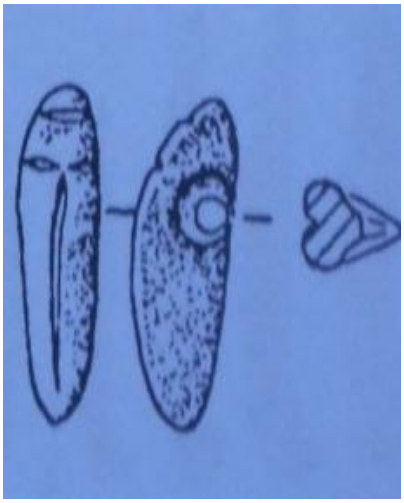

(١)

(٢)

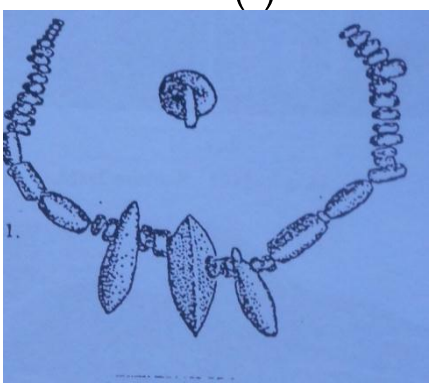

(٣)

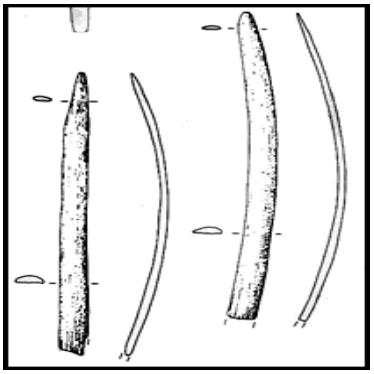

(٤)

١- Levy,1997, fig,17,1-2.
٢- Brunton, Mostagadda,1937, pl, XXXI.
٣- Andeikovic, Op.cit.,fig,3,3.
٤- Rizkana & Seeher,Maadi IV, 1990,Pl,8,8-9.

شكل (٤)

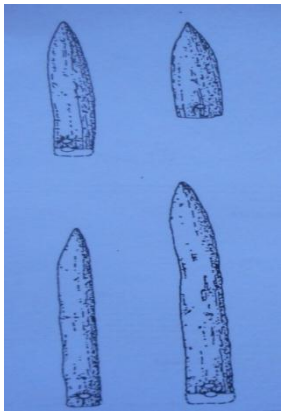

(١)

(٢)

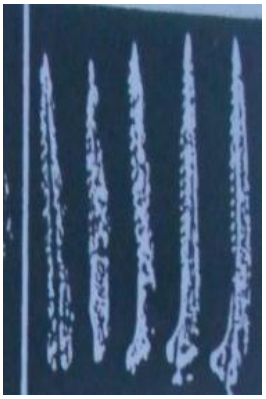

(٣)

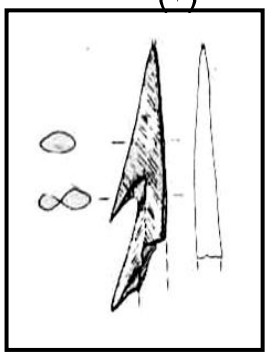

(٤)

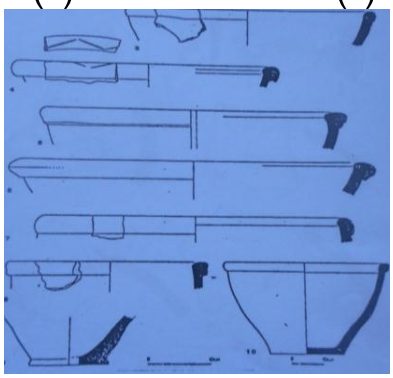

(٥)

١- Rizkana & Seeher, 1989, pls, 3,8.
٢- Macdonald,1932, fig, 26.
٣- Rizkana & Seeher, 1985, fig, 30-31.
٤- Rizkana & Seeher, 1988, pl,9,24.
٥- Gophna & Gazit., 1985, fig,3.

شكل (٥)

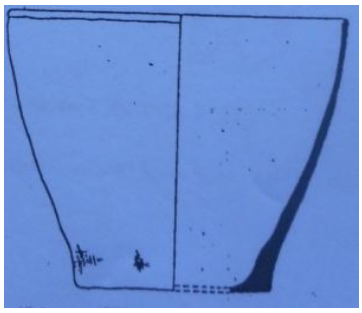

(١)

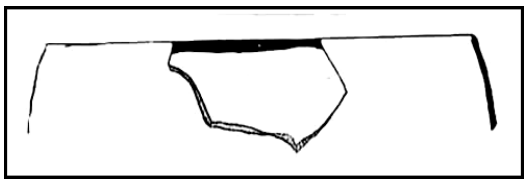

(٢)

(٥) (٤) (٣)

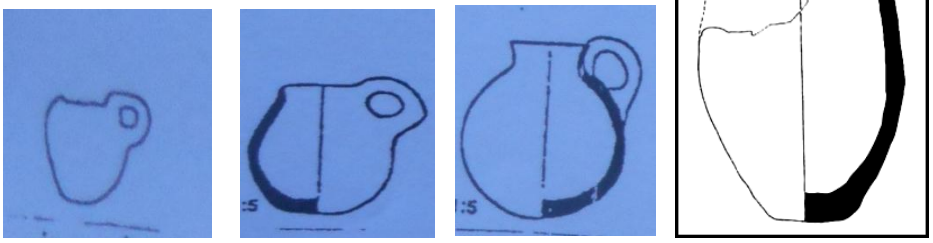

(٩) (٨) (٧) (٦)

١- Gophna & Gazit , OP.cit., fig,4. ٢- Bitak,1963,pl,XVII,3.
٣، ٤، ٥، ٦- Rizkana & Seeher,1987,pl,68,1,5,6.
٧، ٨، ٩- Tutundzie,1993,fig,4,c,e,f.

شكل (٦)

(٣) (٢) (١)

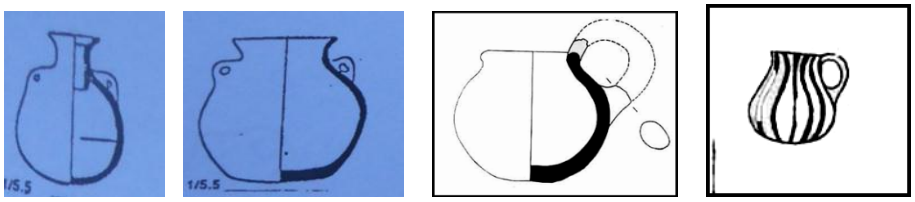

(٧) (٦) (٥) (٤)

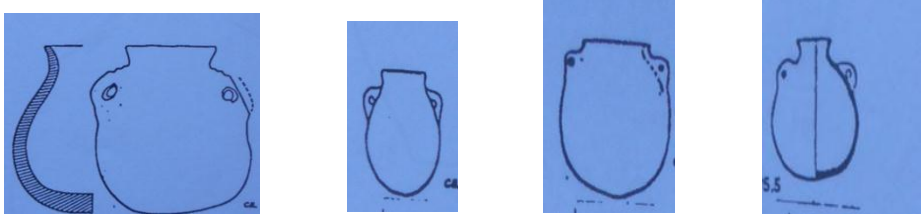

(١١) (١٠) (٩) (٨)

٣-١ Kroeper, & Wildung, 1985, fig, 10,a,b,c.
٤- Petrie, 1921, pl,XIX,99.
٥- Rizkana & Seeher,1987, pl, 32,3-4.
٦ -١١- Kroeper, 1974, fig,5.

شكل (٧)

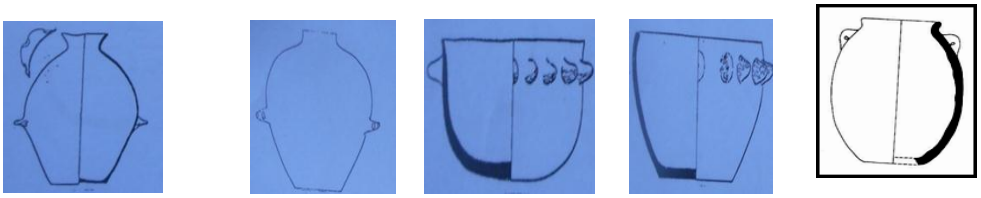

(١) (٢) (٣) (٤) (٥)

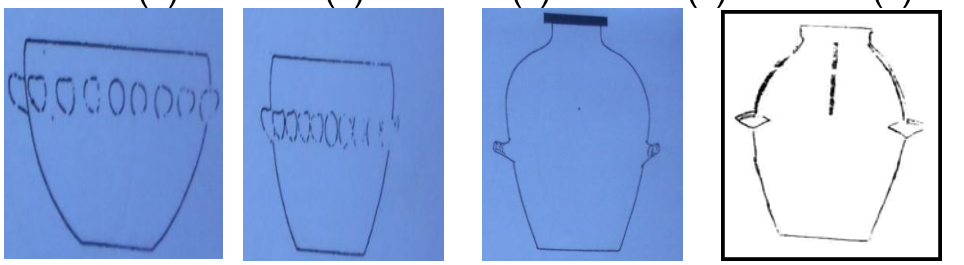

(٦) (٧) (٨) (٩)

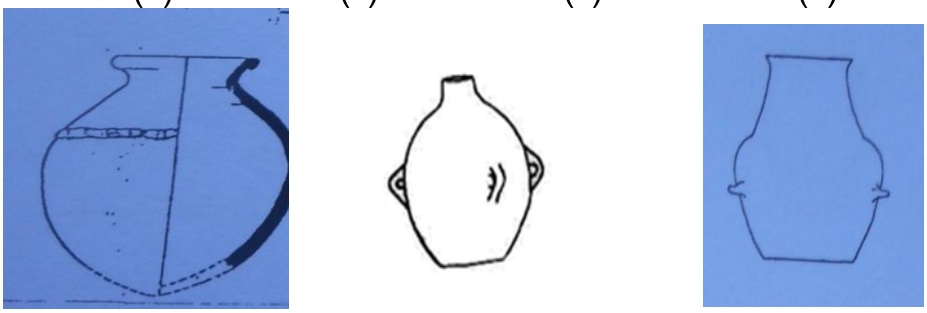

(١٠) (١١) (١٢)

١- Rizkana & Seeher,1987,pl,39,9. ٢-٥- Tutundzic, Op.cit., fig,1.
٦- Petrie, 1921, pls, XVII-XVIII.
٧-١٠- Hennessym 1967, pl, XXIX,10-13.
١١- Brunton, & Caton – Thompson, 1928, pl, XVI,7.
١٢- Gophna & Gazit , Op. cit., fig, 4,2.

شكل (٨)

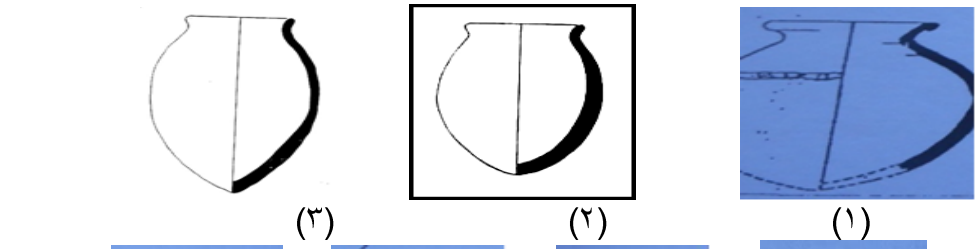

(٣) (٢) (١)

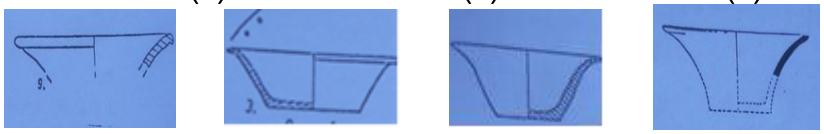

(٧) (٦) (٥) (٤)

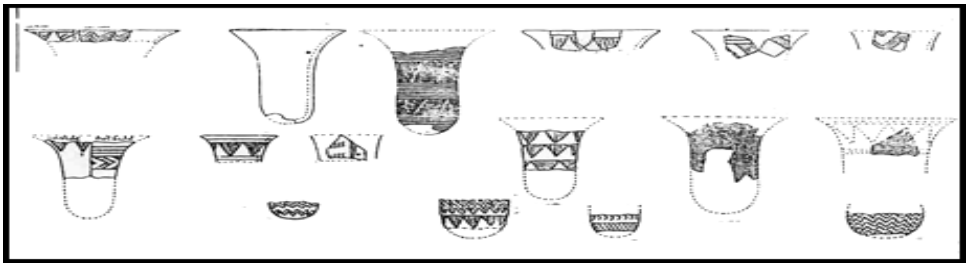

(٨)

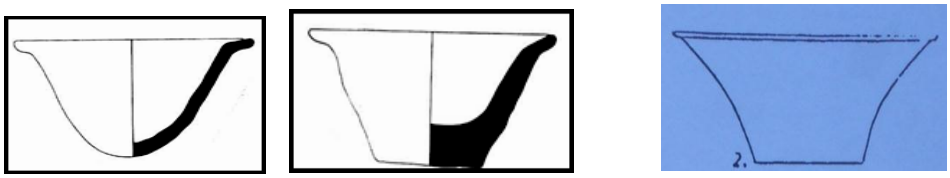

(١١) (١٠) (٩)

١- Gophna & Gazit., Op.cit., fig,4,3.
٢، ٣، ١٠، ١١- Rizkana & Seeher, 1987, pls, 6, 5,7;51,2;52,3.
٤-٧ – Porat,1986,fig, 12.
٨- Brunton, 1937, pl, XII,52 – 67.
٩- Kantor , 1942, fig, 2a.

شكل (٩)

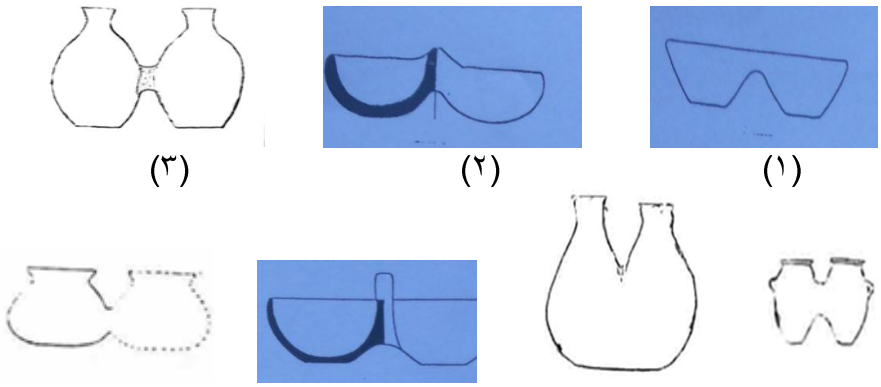

(٣) (٢) (١)

(٤) (٥) (٦) (٧)

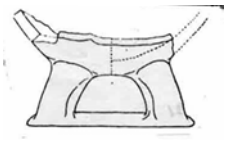

(٨) (٩) (١٠) (١١)

(١٢) (١٣)

١، ٢، ٦- Hennessym,Op.cit.,pl,XXIX.
٣ ، ٤، ٥، ٧- Petrie, 1921, pl, XVII,40,43B,44,46B.
٨- Rizkana & Seeher, 1987, pl, 54, 4.
٩- Amiran, 1973, fig, 3.
١٠، ١١ – Junker, 1929, fig, 8,A,C.
١٢، ١٣- Debono, El Omari ,1990, pl, 12 ,4A,5B.

شكل (١٠)

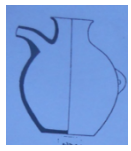

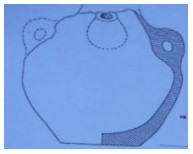

(١) (٢) (٣) (٤)

(٥) (٦) (٧) (٨)

(٩) (١٠) (١١)

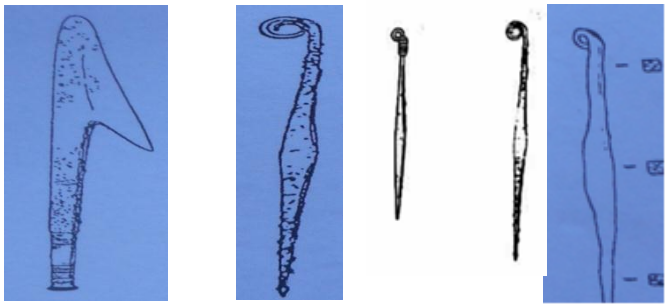

(١٢) (١٣) (١٤) (١٥) (١٦)

١-٤- Brunton, 1936,pl,XVIII. -٥ ٠ Kroeper, 1974, fig, 7.
٦- Petrie,1921, pl, LI,17,G. -٧ ٠ Petrie, 1939, pl, XX,38A.
٨- ١١- Gophna,1996, fig,12. -١٢ Hennessy, Op.cit., pl,XXII,5-8.
١٣-١٥- Petrie & Quibell, 1896,pls, LXIVM 100-1001;LXV.
١٦- Petrie, Tools and weapns,pl,XLV.

شكل (١١)

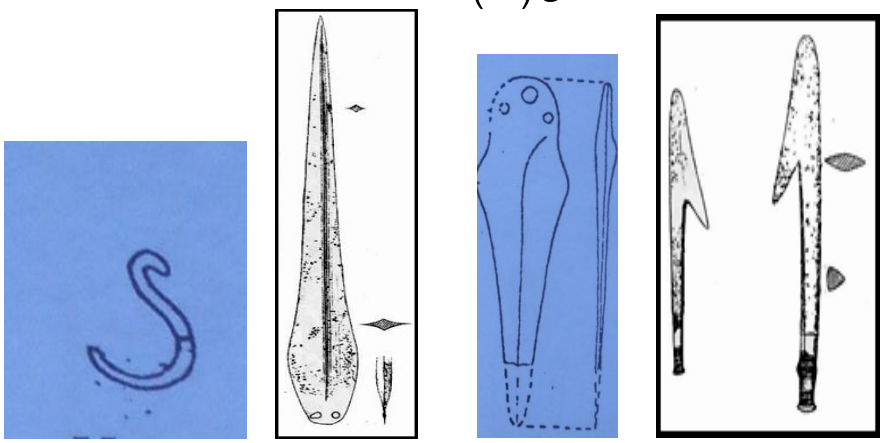

(١) (٢) (٣) (٤)

(٥) (٦) (٧)

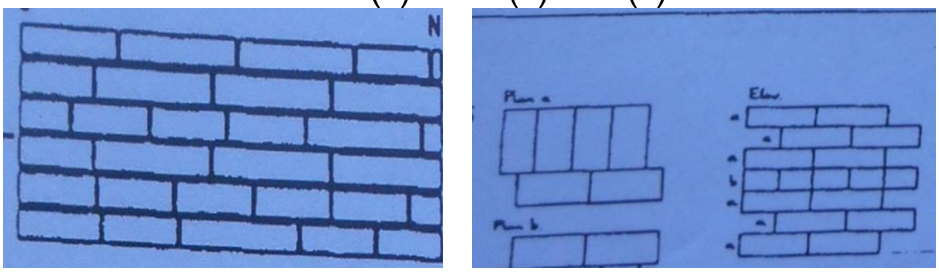

(٨) (٩)

١،٣- Petrie & Quibill,1896, XLV,20-21; LXV.

٢، ٤- Macdonald, Op.cit.,XXXVIII,8 ; LXV.
٥-٧- Rizkana & Seeher, 1989, pl,3,4-6.
٨،٩- Kempinski & Gilead ,1988, fig, 9,a-b.

شكل (١٢)

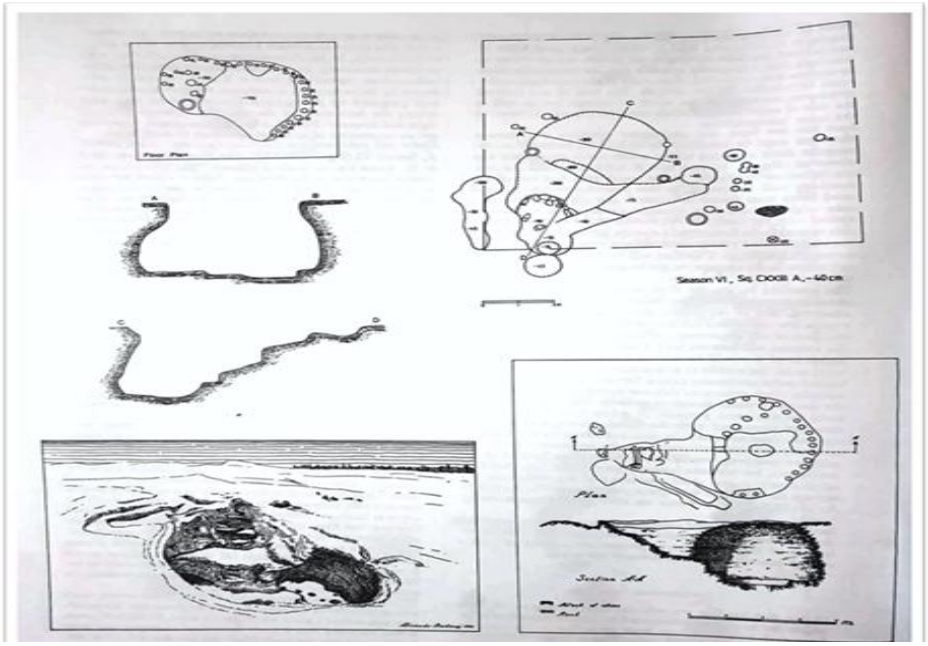

شكل (١٣)

Rizkana & Seeher , 1989 , fig, 15.

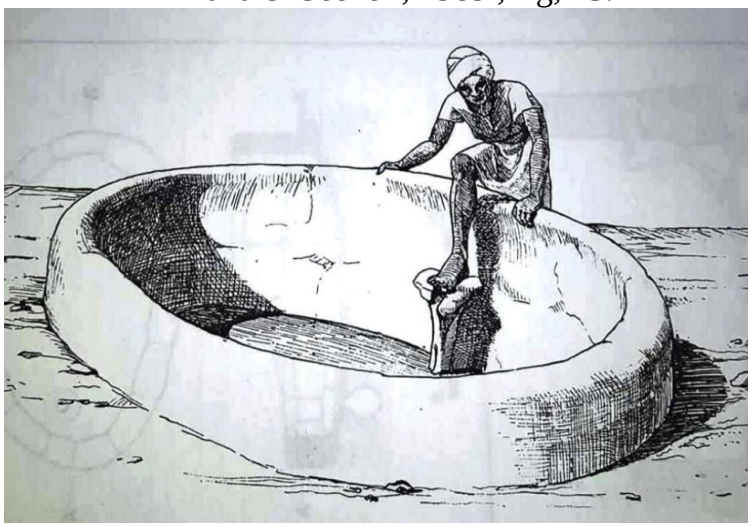

(١)

(٢)

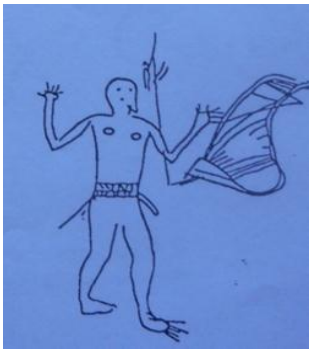
(٣)

(٤)

١- Junker, 1932, Abb,2.
٢-٤- Bruaun, 1993, figs , 5-11.

شكل (١٤)

(١)

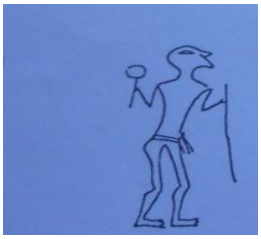
(٢)

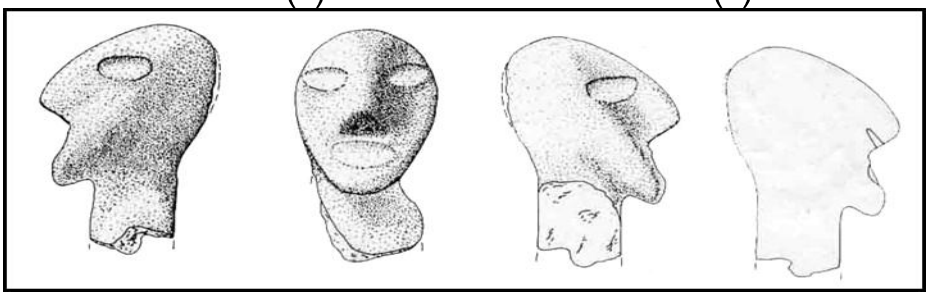
(٣)

(٤)

(٥)

١، ٢- Ibid, figs, 5-11.
٣- Rizkana & Seeher ,1989, pl, 1.
٤- Gophna , 1996, pl, LXI,4.
٥- Petrie, & Quibell, 1896 , pl, LX,22.

شكل(١٥)

ثانياً: اللوحات

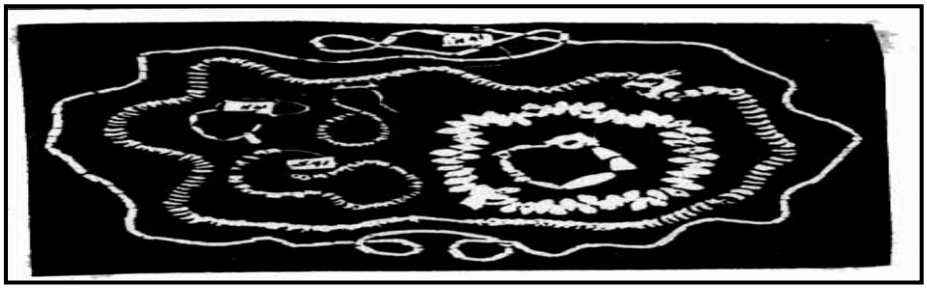

Ayrton & Loat, 1911, pl,XI,H29. (١)

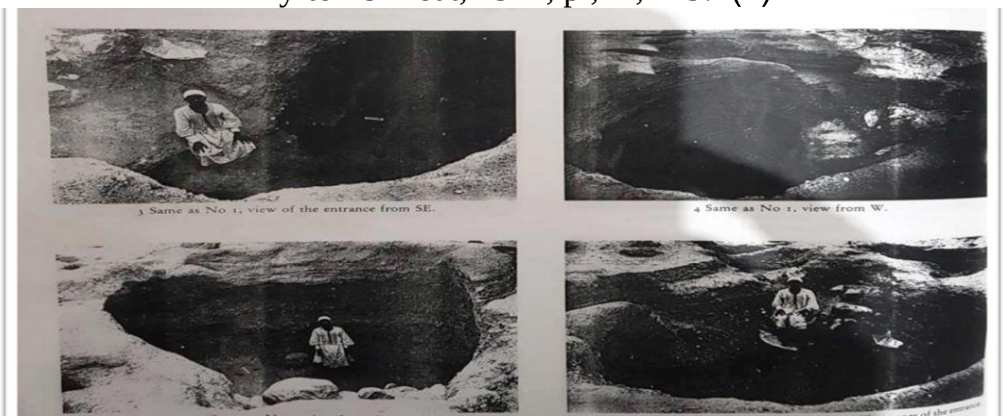

Rizkana & Seeher , 1989, pl, XV. (٢)

لوحة(١)

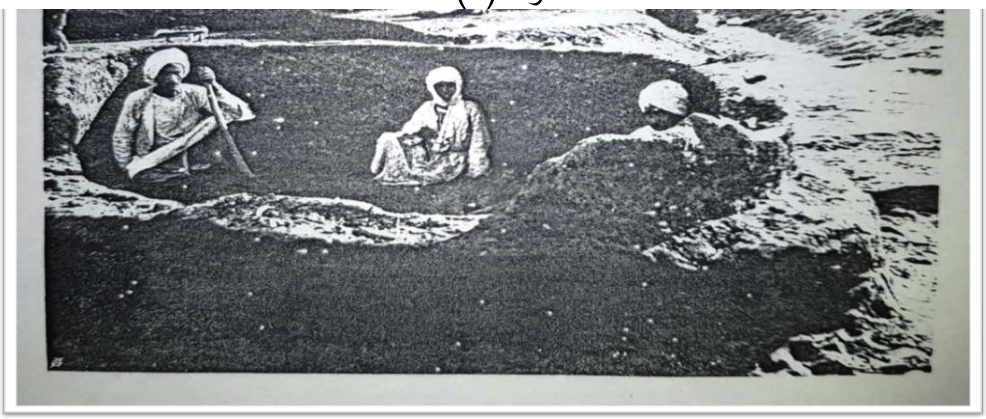

(١)

(٢)

(٣)

١- Junker, 1932, Taf,II.
٢- Macdonald, 1932, fig, 26,a-1.
٣- Rizkana & Seeher, 1989, pl, XXXI.

لوحة (٢)

(١)

(٢)

(٣)

(٤)

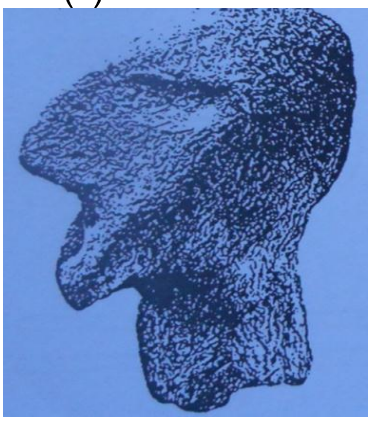

(٥)

١، ٢- De Cree , 1989, figs 2;5.
٣- Ayrton, & Loat, 1911, pl,XI,1.
٤- Needler, 1984, pl, 67.
٥- Rizkana & Seeher, 1989, pl,5.

لوحة (٣)

(١)

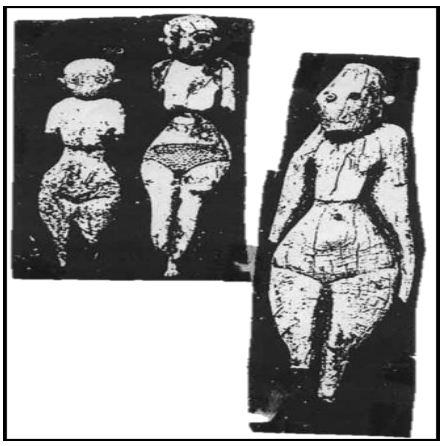

(٢)

١- Perrot, 1969, pl,VII.
٢- Petrie, 1920 , pls, 11-111.

لوحة (٤)

قائمة الاختصارات

ASAE :Annales du Service des Antiquités de L'Égypte (Le Caire).
Ἀtiqot : Ἀtiqout, Journ, of The Israel Dept, of Antiq and Mus.Min.et de la cult (Jérusalem).
BASOR :Bulletin of The American Schools of Oriental Research in Jerusalem and Boghad (Ann Arlor. Mich., New Haven).
BES :Bulletin of The Egyptological Seminar Egyptol,Semin,(New York).
BIAC :Bulletin of The Institute For Antiquity and Christianity. (Claremont).
BSAE : British Sehool of Archaeology in Egypt. (Londres).
ERA : Egyptian Research Account (Londres).
GM :Göttinger Miszellen Beitr.zur ägyptol. Diskuss.(Göttingen).
IEJ :Israel Exploration Journal.Israel Explor.Soc.(Jérusalem).
JEA : The Journal of Egyptian Archaeology, London.
JNES :Journal of Near Eastern Studies ,Dept. of Near Eastern Lang.and Civilis.univ.de Chicago, (Chicago, IIIin).
JSSEA :Journal of The Soeiety of The Studies of Egyptian Antiquities (Toronto).
LEVANT :Journ. of The Brit. School of Archaeol. In Jerusalem and The Brit. Inst. At Amman For Archaeol.and Hist.(Londres).
MDAIAK :Mitteilungen des deutschen Archäologischen Instituts Abteilung Kairo, (Wiesbaden).
NDT : Nondestructive testing.
Qedem :Monographs of the Inst. of Archaeol. Hebrew Univ. of Jerusalem (Jérusalem).
TA : Thesaurus Inscriptionum Aegyptiacarum, Leipzig.
Tel Aviv :Journ of The Tel Aviv.Univ,Inst,of Archaeol.(Tel Aviv).

Abstract

"The Cultural Production and The Egyptian Character in Palestine during The Pre- dynastic era"

By Shaaban Al Samnoudi

There were friendly commercial relations and economic , cultural exchange between Egypt and The Levant , especially Palestine during The pre-dynastic era (around 4000- 3200 or 3100 B C) , all that was through the south of Palestine and the Sinai Peninsula , where many monuments of Egyptian character were found in many sites of Palestine. The people of these regions interacted greatly with what the Egyptians produced , therefore they quoted what was necessary and imported what they needed , helped them to do so near distance and trade , The Egyptian influence on Palestinian cultural production was represented below : 1- Stone machinery , and tools such as scrapers and sharp tools (cutters) , fighting quarries , decorative tools such as earrings and beads 2- Orthopedic instruments like spatula and perforation tools. 3 –Pottery pots of various shapes and ladles. 4 – Brass instruments such as awls. bayonets, daggers and hooks. 5- Housing. 6 - Arts of paintings , decoration and sculptures of human and animal statues in various forms, thus indicates The strength of The Egyptian influence on the cultural production in Palestine during That era.

الهوامش

[1])(Porat,N.," Local In dustery of Egyptian Pottery in Southern Palestine During The Early Bronze Age Period ", BES 8 (1986), p.116; Beit – Arieh , I., "An Early Bronze Age II Site at Nabi Salah in Southern Sinai" , Tel Aviv I (1974), pp. 145f;

نور الدين حاطوم وآخرون، موجز تاريخ الحضارة، مطبعة جامعة دمشق، ١٣٨٢ه، ص ٦٤.

2)(Rosen,S.A.," The Canaan Blade and The Early Bronze Age ", IEJ 33 (1983) p.15.

(٣) تم تقسيم العصر الحجري الحديث في مصر في ضوء الدراسات الحديثة إلى ثلاث مراحل حضارية : الأولى المرحلة المبكرة (حوالي ٧٠٠٠ – ٥٠٠٠ق.م)، ومن أشهر مواقعها المستوى الأول(الطبقة الأصلية) من حضارة مرمدة بني سلامة – على بعد حوالي ٦٠ كم شمال غرب القاهرة-، وحضارة الفيوم ب – على بعد حوالي ٨٠ كم جنوب القاهرة -، وبعض المواقع الأثرية في الصحراء الغربية، خاصة في منطقة بير كسيبة. والثانية المرحلة المتوسطة (حوالي٥٠٠٠ – ٤٤٠٠ق.م) ويمثلها موقع الفيوم أ، ومرمدة بني سلامة اعتباراً من المستوى الثاني، ودير تاسا – شمال مركز البداري بأسيوط -، وحلوان أ (العمري أ)– نسبة إلى مكتشفها أمين العمري - وهي على بعد حوالي ٣٠ كم جنوب القاهرة -. والثالثة المرحلة المتأخرة (حوالي ٤٤٠٠ – ٤٠٠٠ ق.م) ومن أشهر مواقعها حضارة البداري، وحلوان ب، والمستجدة على البر الشرقي للنيل مركز ساحل سليم بأسيوط، وتسمى هذه المرحلة بالكالكوليثية، أي مرحلة حجرية نحاسية استخدمت فيها أدوات من الحجر والنحاس في وقت واحد. بياتريكس ميدان رينيس، المرجع السابق، الباب الثالث (ص ص ١٠٣ – ٢٢٨) صفحات متفرقة.

(٤) عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها ، الجزء الأول "في الاتجاهات الحضارية العامة حتي أواخر الألف الثالثة ق.م"، الطبعة الثالثة ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ، ١٩٩٢م، ص ١٢٦.

(٥) بياتريكس ميدان رينيس، عصور ما قبل التاريخ في مصر من المصريين الأوائل إلى الفراعنة الأوائل ، ترجمة ماهر جويحاتي ،الطبعة الأولى ، دار الفكر ، القاهرة ، ٢٠٠١م، ص٢٣١.

(٦) فتحي عفيفي بدوي،من تاريخ وحضارة مصر الفرعونية،الطبعة الثانية،القاهرة،١٩٩٨م،ص ٣٤.

7)(Brunton , G & Caton – Thompson , G., The Badarian Civilsation and prehistoric remains Badari, BSAE & ERA 46 , London , 1928 ,p. 1.

(٨) العمرة : نسبة إلى العمرة بالقرب من أبيدوس في مركز البلينا بمحافظة سوهاج، فتحي عفيفي بدوي، المرجع السابق، ص ٢٢٨، هامش (٧٤) ؛ رمضان عبده علي، تاريخ مصر القديم، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار نهضة الشرق، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٤٠٠.

(٩) نقادة : تقع على بعد حوالي ٣٠ كم شمال الأقصر، وهي إحدى مدن محافظة قنا، وهي الأكثر أهمية فيما يتعلق بمعرفة الحضارة المصرية الأولى قبل عصر الأسرة الأولى. Baumgartel , E.G., Petre's Naqada – Excavations A Supplement ,London , 1970, p. 2 ;

عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، الجزء الثاني (مصر العليا)، الطبعة الثامنة، الخليج العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م، ص ١٨٧.

(١٠) جرزة : تقع على بعد حوالي ٥ كم إلى الشمال من هرم ميدوم عند مدخل الفيوم. بياتريكس ميدان رينيس، المرجع السابق، ص ٢٤٩.

(١١) المعادي : هي إحدى ضواحي القاهرة الجنوبية، المرجع السابق، ص ٢٧٤.

12)(Rizkana, I & Seeher , J., Maadi III the Non – Lithic Small Finds and the Structural Remains of the Predynastic, Settelement Archäologische Veröffentlichungen 80. Dal Abteilung kairo , Mainz- am – Rhein - , 1989 , pp. 81 – 94.

(١٣) سماينة، هي إحدى القرى القريبة من نجع حمادي بقنا. رمضان عبده علي، المرجع السابق ص، ٤٠٣.

14)(Perez Largacha , A., "Some Reflections on Maadi Culture and The Upper Egypt Expansion", GM 35 (1993), pp.41-52.

(١٥) الشظايا:هي القطع الحجرية التي تنفصل عن نواة الحجر عند الضرب أو الضغط عليها. إبراهيم رزقانة،الآلات الحجرية صناعتها وأشكالها،مكتبة الآداب،١٩٥٢م،ص ص٥٨، ٦٢، ٦٦.

(١٦) النصال : شظايا ضيقة غير سميكة ذات جوانب متوازية رقيقة بالنسبة لطولها. إبراهيم رزقانة، المرجع السابق، ص ٦٦ ؛ نخبة من العلماء، الموسوعة الأثرية العالمية ' ترجمة محمد عبد القادر، زكي اسكندر، مراجعة عبد المنعم أبو بكر، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م، ص ٢٧٧.

(١٧) حجر الظران (الصوان): حجر له حد كحد السكين، وهو مشهور بالصوان. جيمس هنري بريستد، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي، ترجمة حسن كمال، مراجعة محمد حسنين الغمراوي بك، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦م، ص ١٧ هامش (١). وهو من أكثر الحجارة استخداماً عند المصريين في العصور الحجرية ؛ لأنه من أفضلها صلاحية لصناعة الأدوات والأسلحة، ولانتشاره في مصر بكثرة، كما أنه يمتاز بوحدة تركيباته، ودقة حبيباته التي تساعد على كسره في انكسارات منتظمة إلى حد كبير، ومن ثم يكون سهل التشكيل. إبراهيم رزقانة، المرجع السابق، ص ص ٨- ١٣ ؛ الفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي اسكندر، محمد زكريا غنيم، الطبعة الأولى، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩١م، ص ٦٦٢.

(١٨) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ص ٦٠ ــ ٦١.

19) (Baumgartel , E.G., The Cultures of Prehistoric Egypt , Vol.11, London , 1960, p.25 ;

الموسوعة الأثرية العالمية، المرجع السابق، ص ٣٧٩.

(٢٠) إبراهيم رزقانة، المرجع السابق، ص ٧٥.

(٢١) يمكن تقسيم الدهر الحجري القديم في ضوء الاكتشافات الحديثة إلى ثلاث مراحل : ١- المرحلة المبكرة (العصر الحجري القديم الأسفل)، والذي بدأ منذ ظهور الإنسان على سطح الأرض إلى حوالي عام ١٠٠٠٠٠ق.م ٢- المرحلة المتوسطة (العصر الحجري القديم الأوسط) حوالي ١٠٠٠٠٠ ــ ٤٠٠٠٠ ق.م ٣- المرحلة المتأخرة (العصر الحجري القديم الأعلى) حوالي ٤٠٠٠٠ ــ ٢٠٠٠٠ ق.م.

(٢٢) إبراهيم رزقانة، المرجع السابق، ص ٧٥، شكل (٤٢) ؛

Vandier, J., Manuel d'archéologgie égyptienne Les époques de Formation 1/1 , paris ,1952,pp.40-45.

23)(Gilead,L., "The Micro – Endscroper , ANow Tool Type of The Chalcolithic Period", Tel Aviv 2 (1984) pp. 3ff.

24)(petrie, W. M.F & Quibell, J., Naqada and Ballas, BSAE. London, 1896, p.56. pl. XXI,34.

25) (Seeher,J., Maadi – eine prädynastische Gruppe Zwischen Ober ägypten Und palästina prähistorische Zeitschrift 65 Heft 2, Berlin., 1990, p.129;

مصطفى عامر،بعض نتائج الحفر في المواسم الخمس الأولى بالمعادي، القاهرة،١٩٣٦م،ص٣٥.

(٢٦) تم اكتشاف هذا الموقع الأثري في عام ١٩٢٨م، وهو عبارة عن مجموعة من التلال الصغيرة الواقعة شمال البحر الميت وبئر السبع جنوب فلسطين. كفافي زيادة، الأردن في العصور الحجرية، عمان،١٩٩٢م، ص ص ٥٤ ــ ٥٥.

(٢٧) ف. دياكوف، س. كوفاليف، الحضارات القديمة، ترجمة نسيم وكيم اليازجي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٠م، ص ٧٢ ؛ Rizkana I. and. Seeher, J., "Chipped Stones at Maadi : preliminary Reassment of Apredynastic Industry and its Long – Distance Relations", MDAIK 41 (1985) , fig ,7.

28) (Schmidt , K., " Zur F rage Ökonomischen GrundlagenFrühobrozeitlichet Siedlungen im Südsinai Herstlliung Verhandlung plattensilex Obschlaggelaten" , MDAlK 40 (1984), p.262.

29)(Rizkana I. and. Seeher, J, Op.cit., p.18.

30)(Ibid., p.25.

(٣١) إبراهيم رزقانة، المرجع السابق، ص ٥٤.

(٣٢) بياتريكس ميدان رينيس، المرجع السابق، ص ٧٨ ؛

Debono,F., "Expédition archéologique royale du désert Oriental(Keft – Kosseir) Rapport préliminaire Sur La Campagne 1949",ASAE 51/1 (1951), PL.111B.

(٣٣) نجع الدير : قرية تقع على الضفة الشرقية للنيل أمام مدينة جرجا بسوهاج، ومن أهم جباناتها تلك التي تضم مقابر عصر ما قبل الأسرات. عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ص ١٤٢ ــ ١٤٣.

(٣٤) أبيدوس : تقع بمحافظة سوهاج، غربي مركز البلينا بحوالي ١٢ كم، ويطلق عليها الأثريون اسم العرابة المدفونة. جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، ترجمة لبيب حبشي ، شفيق فريد ، نور الدين الزراري ، مرجعة محمد جمال الدين مختار،الجزء الثاني ،١٩٩٨م، ص ٢٢ ؛ فرانسوا دوما، حضارة مصر الفرعونية، ترجمة ماهر جويجاتي، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ١٩٩٨م، ص ٦٨٢.

(٣٥) طرخان : تقع جنوبي محافظة الجيزة، وتتبع مركز العياط، كشف فيها عن جبانة ترجع أقدم مقابرها إلى عصر ما قبل الكتابة، وعصر الأسرتين الأولى والثانية. عبد الحليم نور الدين، المرجع السابق، ص ١١٩.

36)(Petrie , W.M.F & Wainwright, G., Tarkhan 1 , London , 1912, p.14,pl.V,4-18 ; Resner , G.A., The early Dynastic Cemeteries of Naga –ed- Dêr , Vol, 1 , Leipzig, 1908, p. 406.

(٣٧) تل عريني (عراني) : يقع في فلسطين، وهو تل الشيخ أحمد العريني إلى الشرق من تل الحسكة، على الطريق التجاري القديم الذي يربط البحر المتوسط مع جبرين. صلاح الهودليه، أنماط الاستقرار خلال العصر البرونزي القديم في فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، المجلد ١٨(٢)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٤م، ص ٤٩٦.

38)(Rosen,S.A., "A preliminary Note on The Egyptian Component of The Chipped Stone Assemblage From Tel Erani ", JNES 12 (1954),p.111.fig,2-3.

39)(Vandier , Op.cit.,pp.47-50.

40)(Rosen, Op.cit., p.115, fig, 5 ; Roshwalb ,A.F., protohistory in The wade Ghazzeh Atypological study Based on The Macdonald Excavations Unpublished , London, 1981,p.288;

محمد أنور شكري، الأسلحة والأدوات من الظران في أقدم عصور مصر، مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥١م، ص ٧٨.

41)(Baumgartel , Op.cit., p. 34.

42)(Rizkana I. and. Seeher, J., Chipped Stones at Maadi., fig,3(3-5).

43)(Vandier , Op.cit., p.27.

44)(Rosen, Op.cit., p.115.
(٤٥) ج.هاوكس وولي، أضواء على العصر الحجري الحديث، ترجمة يسري عبد الرازق الجوهري، مكتبة الجامعة العربية، بيروت، ١٩٦٧م، ص ١٦٧ ؛ سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، دار النهضة العربية، القاهرة، ١٩٩٠م، ص ١٢١.
46)(Davis,W.," The Foreign Relations of Predynastic Egypt I , Egypt and Palestinein The Predynastic Period ", JSSEA 16 (1981),p. 21; Rosen, Op.cit.,fig,6.
47)(Amer ,M., Récent Work ät thé Predynastic Site ät Maadi Egypt (Congrés International des Sciences Préhistoriques et Protohistoriques, Zurich, 1950, p.54 ;Rizkana & Seeher , Op.cit., fig,9,5-7.
48)(Eiwanger,J., Merimd Benisalame I. Die Fund de Urschicht, Mainz – am–Rhein , MDAIK,Archäologische Veröffentlichungen 47, 1984, p. 47.
49)(Baumgartel,Op.cit.,p.36 ; Brunton &Caton – Thompson,Op.cit.,p.41;
هنري فرانكفورت، فجر الحضارة في الشرق الأدنى، ترجمة ميخائيل خوري، الطبعة الثانية، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥م، ص٤٢؛ ج.هاوكس وولي، المرجع السابق، ص ١٢.
50)(Junker, H., Vorbericht über die dritte Von der Akademie der Wissenschaften in Wien in Vorbindung mit med Egyptiska Museet in Stocholm Unternommene Grabung auf der neolithischen Siedlung Von Merimde Benisâlame. Akad. Wiss. Wien ,phil,kl. An Zeiger , Wien,1932, p.67.
(٥١) محمد أنور شكري، دبابيس القتال أشكالها ونقوشها والغرض منها، مطبعة الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٢م، ص ص ١-٣ ؛جيفري سبنسر، مصر في فجر التاريخ "مشرق الحضارة في وادي النيل "، ترجمة عكاشة الدالي، مراجعة تحفة حندوسة، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة،١٩٩٩م، ص ٣٦؛
Baumgartel, Op.cit., pp. 111- 106.
52)(Petrie, W.M.F., prehistoric Egypt, BSAE & ERA 31, London , 1920, p.22.
53)(Eiwanger ,J., Merimed Benisalame II.Die Fund der mittleren Merimdekultur Mainz – am – Rhein , MDAIK, Archäologische Veröffentlichungen 51, 1988, p.47; Caton – Thompson , G., The Desert Fayum , London , 1934 , p. 33.
54)(Junker, H., Vorläufiger Bericht über die Grabung der Akademie der Wissenschaften in Wien auf der. neolithischen Siedlung Von Merimde – Benisalâme.Akad.wiss. wie , phil. hist, Kl , Anzeiger – Wien ,1929, pp. 22f ; Eiwanger,Op.cit., pl,57.
55)(Caton – Thompson, Op.cit., p. 33, pl , XXX,2,3.
56)(Hennessy,J.B., The Foreign Relations of Palestine During The Early Bronze Age,London, 1967,p. 132 ;Rosen,Op.cit., fig,8 ; Ovy ,G., Megiddo 11, Seasons of 1935 – 1954, Chicago , 1948 , p. 270.
(٥٧) هيراكنبوليس (نخن = الكاب): وهي قرية الكوم الأحمر الحالية، التي تقع في الصعيد بين إسنا وإدفو. محمد أنور شكري، الفن المصري القديم منذ أقدم عصوره حتى نهاية الدولة القديمة،الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م. ص ٢٢ (هامش١).
(٥٨) إبراهيم رزقانة، المرجع السابق، ص ٥٥.
59)(Rosen,Op.cit., fig,7.
60)(Baumgartel,E.G., Naqada Excavations A Supplement , London , 1928, p. 94 ; Petrie,W.M.F.,The Cemeteries of Abadiyeh and Hu , London,1901 , p. 24.
(٦١) فرانسوا دوما، المرجع السابق، ص ٧٧٦.
(٦٢) الملاخيت :ة خام أخضر جميل يتركب كيميائاً من كربونات النحاس، استخدم لتكحيل العيون. الفريد لوكاس، المرجع السابق، ص ص ٦٤١ – ٦٤٣ ؛ عبد الحميد زايد، التجميل عند قدماء المصريين،، المجلة التاريخية المصرية، المجلد ١٢، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٦٤م، ص ص ٨-٩.
(٦٣) الأصباغ يقصد بها المغرة الحمراء، وهي صبغة من أكسيد أحمر الحديد يوجد طبيعياً، ويسمى – أيضاً – هيماتيت، واستخدمت في معظم الأحوال في صبغ الوجه والجسم بغرض الزينة، الفريد لوكاس، المرجع السابق، ص ص ١٤٤، ٥٦٥. كما استخدمت – أيضاً – من قبل الصانع في تلوين الآنية الفخارية.
(٦٤) كلير لالويت، الفن والحياة في مصر الفرعونية، ترجمة فاطمة عبد الله، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،٢٠٠٣م، ص ١٤٧ ؛ فرانسوا دوما، المرجع السابق، ص٧٧٦.

65)(Rizkana ,I & Seeher ,J., Maadi I.The Pottery of The Predynastic Settlement, Archäologische Veröffentlichungen 64 , Mainz am Rhein, 1987,p. 46 ; Eiwanger, Op.cit., p.40.
66)(Oren,E.D. " The Overland Route Between Egypt and Canaan in The Early Bronze Age", IEJ 23 (1973),p. 206.
67)(Bury , K., Ancint Egypt , Cambridg, 1994, pl,138.
68)(Ben- Tor , A., Tow Burial Caves of The proto – Urban period at Azor , Qedem 1 , 1975 , p.37.
69)(Hendrickx, S., El kab V. the Naqada III Cemetery , publications du Comité des Fouilles belges en Egypte, Bruxelles, 1994, p. 13 , pl XXVII, R2H100, M287, M344.
70)(Petrie, W.M.F., A mulets , London, 1914, p.26, pls, LVI,67 ; LVII,78;LIX,95 ; id., Gorpus of prehistoric pottery and palettes , BSAE & ERA , 32 , London , 1921,pl,LIX,96,D,E,G.
71)(Macdonald , E., Beth Pelet, London , 1932, p. 117.
72)(Tufnel,O., " Seals in Private Collection ", LEVANT 3 (1971)p.83.
73)(Petrie ,W.M.F & Quibell,J., Naqada and Ballas , London, 1918, p.38.
74)(Eiwanger, Merimd Benisalame I., p.58.
75) (Seger,J.D., "The Bronze Age settlements at Tel Halif phas 11 Excavations 1983 - 1987", BASOR 26 (1990), P. 8.
76)(Levy,T.E. " Egyptian – Canaanite Interaction at Nahal Tillah ", BASOR 307 (1997)p.22. fig,17,1-2.
77)(Brunton, G., Mostagedda and the Tasian Culture London, 1937,pp.85-86, pl XXXI ; petrie , prehistoric Egypt.,p.41.
78) (Andelkovic,B., The Relations Between Early Bronze Age I Canaanites and Upper Egyptians , Belgrade , 1995,fig,3 ; Bordes,F., The Old Stone Age , London , 1968,p. 22.
79)(Ayrton,E.R & Loat,W.L., The Predynastic Cemetery at EL Mahasna. EE XXX1 , London , 1911 , p.30,pl ,XII,H29.
80)(Montet,J.P.M., Byblos et l'Egypte , quatre Campagnes de Fouilles à Gebeil ,Paris,1928,p.37 ; Levy,Op.cit., fig , 17.
81)(Macdonald,Op.cit., p. 118.
(٨٢) الفريد لوكاس، المرجع السابق، ص ٥٦ ؛ جان فيركوتير، مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، الطبعة الأولى، دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٣م، ص ٦١.
(٨٣) الملوق (المبسط):عبارة عن ملعقة تستخدم لبسط المواد أو مزجها. منير البعلبكي، المورد "قاموس إنجليزي عربي "، الطبعة الثالثة والثلاثون، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٩م، ص ٨٨٤.
84)(Eiwanger,Op.cit., p. 56.
85)(Rizkana & Seeher , Maadi III.,pp.22,23,91,pl,8,8-9 ; Rizkana,I & Seeher,J.,Maad IV,The predynastic Cemeteries of Maadi and Wadi Digla ,Archäologische Veröffentlichungen 81,Mainz–am-Rhein,1990, pl,153H.
86)(Mallon,A.,et al. Teleilat Ghassul 1, Rome, 1934, p.77.
87)(Eiwanger,Op.cit.,pp. 56-57,pls 7,9.
88) (Jidejian,N., Byblos Thought The Ages , Beirut , 1963, p. 41 ; Macdonald ,Op.cit., fig,26.
89)(Rizkana & Seeher , Maadi III., p.23.
90) (Rizkana I. and. Seeher, J., Maadi II. the Lithic Indutries of the predynastic Settlement , Archäologishe Veröffentlichungen 65. Mainz – am Rhein ,1988, pp, 23,33, pl,9,24. بياتريكس ميدان رينيس، المرجع السابق، ص ٢٧٨؛
(٩١)الفريد لوكاس، المرجع السابق، ص ٥٩٦ ؛نجيب ميخائيل إبراهيم، مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الرابع " الحضارة المصرية القديمة "، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م، ص ٣٤٦؛عبد الغني الشال، الخزف ومصطلحاته الفنية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م، ص ٥١؛

Baker,M., Pottery Technique: An Introduction to Egyptian Ceramic Industry , Silicates Industries, Vo1.21, 1956 ,p. 513.
92)(Gophna,R & Gazit, D.," The First Dinasty Egyptian Residency at ᶜ En Besor ", TA 12 (1985),figs,3,4,6.
93)(Bitak,M & Engelmayer ,R., Ein Frühdynastische Abri- Siedlung Mit Felsmalereien Berichtd. Österr National komitees d.Unesco – Aktion I, Denkschriften Österreichische Akadmie dre Wissenschften , phil- hist. Klasse 82 , Wien, 1963,p.18, pl, XVII,3.
94) (Rizkana & Seeher , Maadi I., p.52 , pls , 68 ,1,5-6;70.
(٩٥) محمد أنور شكري،الفخار في عصور مصر الأولى،مطبعة دار الكتاب العربي،القاهرة،١٩٥٢م،ص ٣٨.
96)(Hennessy,Op.cit.,p.51.
97)(Tutundzic,S.P., " A consideration of Differences Between The Pottery Showing Palestinian Characteristics in The Maadian and Gerzean Cultures ", JEA 79 (1993), p.36,fig, 4,c,e,f ; Gophna , R., " The Egyptian Pottery of En Besor" , Tel Aviv 17 (1990), pp. 144- 162.
98) (Rizkana & Seeher , Maadi I., p.39.
99)(Eiwanger,J., Merimde Benisalame III.Die Funde der Jüngeren Merimdekult ur Mainz – am – Rhein. MDAIK Archäologische Veröffentlichungen 59 , 1992, p.33.
100) (Kroeper,K &Wildung,D.,Minshat Abu Omar,München,1985, fig,10, a,b, c.
101)(Petrie, Gorpus of prehistoric pottery and palettes.,pl,XIX,99.
102)(Rizkana & Seeher , OP.cit., p.39,pl 32,3-4.
103)(Kroeper,K.,Palestinian Ceramic Importes in Pre – and Protohistoric Egypt , Oxford, 1974,p.87,fig,5 ; Porat,N., " Trade of Pottery Between Egypt and Canaan in Ancient Times ", BIAC 8 (1987), p.6.
104)(Eiwanger, Merimed Benisalame II.,p.31.
105) (Kroeper,Op.cit., fig,5 ; Scott,K.D., pottery ,V0l,2,Oxford.,1955,p.198.
106)(Rizkana & Seeher , OP.cit., p.40,pl,39,9.
107)(Tutundzic, Op.cit.,pp.35-45,fig,1.
108)(Petrie, Gorpus of prehistoric pottery and palettes., p.31, pls, XVII,XXVIII ; Wildung,D.,Terminal prehistory the Nile Delta : theses (in)Krzyzanik & M.Kobusiewicz (eds).Orign and Early Development of Food producing Cultures in North–Eastern Africa, poznan ,1984,p.267.
109)(Hennessy,Op.cit.,p.28,pl,XXIXM10-13 ;Kroeper & Wildung, Op. cit., p.207.
110)(Van den Brink, E.A., " et al. A transitional Late Predynastic – Early Dynastic Settlement Site in The Northeastern Nile Delta ", MDAIK 45 (1989),p.68.
111)(Brunton & Caton – Thompson., The Badarian Civilsation., pp. 23-24, pl,XVI,7.
112)(Gophna & Gazit., Op.cit., fig,4,2.
113)(Ibid., fig,4,3 ; Davis,W., " Red and Black Egyptian Pottery ", JEA 48 (1962),p.62.
114)(Rizkana & Seeher,OP.cit.,p.36,pl,6,5,7;Seeher, Op.cit., p. 79 ; Badawi,F.A.,"A preliminary Report on 1984- 86 Excavations at Maadi – West – Mainz – am- Rhein, MDAIAK 59 (2003),p.4.
(١١٥)زهرة اللوتس (السوسن): نبات يعلو إلى نحو ٦٠سم، وينتهي بزهرة أو عدة زهور جذابة، يختلف لونها باختلاف النوع، فمنه الأبيض والأزرق والأصفر والأحمر. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، طبعة خاصة بوازرة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣م، ص ٣٢٨. وقد كانت أوراقه العريضة المسطحة تنتشر في الصباح، وأزهاره تتفتح ليلاً عند المساء، جورج بوزنر وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، مراجعة سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١م، ص ٢٩٣. وللمزيد ينظر : حمدي إبراهيم محمود إبراهيم، العينات النباتية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠م، ص ص ١٧٦ وما بعدها.
116)(Needler, W., The predynastic and Archic Egypt in the Brooklyn Museum , New York,1984,pp.22-25.

117)(Porat, Local Industry of Egyptian Pottery in Southern Palestine., p.112,fig,12.
118)(Brunton,G., "Som Tasian pottery in the Cairo Museum", ASAE XXIV (1934). pp.94-96.
119)(Kantor,H., " The Early Relations of Egypt with Asia", JNES I (1942),p.198,fig,2a.
120)(Rizkana & Seeher,OP.cit.,pp.41-42,pls,51,2, 52,3.
(١٢١) عبارة عن آداة مجوفة ينفخ فيها أو يزمر. مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، ٦٧.
(١٢٢) مصطفى عامر وآخرون، حضارة عصر ما قبل التاريخ "تاريخ الحضارة المصرية"، المجلد الأول، العصر الفرعوني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة،١٩٩١م، ص ٥٨ ؛ محمد عبد القادر، العلاقات المصرية العربية في العصور القديمة "مصادر ودراسات "، دورية كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد ١، مايو ١٩٧٩م، ص ٩٠ ؛ إسكندر بدوي، تاريخ العمارة المصرية القديمة من أقدم العصور إلى نهاية الدولة القديمة، الجزء الأول، ترجمة محمود عبد الرازق،صلاح الدين رمضان،مراجعة أحمد قدري،محمود ماهر طه،القاهرة، ١٩٩١م، ص ٥٨.
(١٢٣) محمد أنور شكري، الفخار، ص ١٢ ؛ Petrie,W.M.F., The Making of Egypt, London,1939, pp. 3-4.
(١٢٤) إبراهيم أحمد رزقانة، الحضارات المصرية في فجر التاريخ، مكتبة الآداب، الاسكندرية، ١٩٤٨م، ص ١٣٦.
125)(Hennessy , The foreign Relations of Palestine, 1967, p.53,pl,XXIV.
(١٢٦) سيريل ألدريد،الفن المصري القديم، ترجمة أحمد زهير، مطابع هيئة الآثار، د.ت، ص١٨٧.
127)(Brunton & Caton – Thompson , The Badarian Civilsation., p.38.
(١٢٨) محمد أنور شكري، المرجع السابق، ص ١٥ ؛ جيفري سبنسر، المرجع السابق، ص ٣٤؛ Petrie,Gorpus of prehistoric pottery and palettes., pl,XVII,43B.
129)(Ibid., pl, XVII, 40, 44.
130)(Ibid., pl, XVII,46B ; Hennessy,Op.cit., pl,XXIV.
131)(Rizkana & Seeher,OP.cit.,p.49,pl,54,4.
132)(Amiran,R., " Canannite Merchants in Tombs of The Early Bronze Age I ", Atiqot 17 (1985),p.20 ; id., "Ancient Pottery of The Holy land : From its Beginning in the Neolithic period to the End of the Iron Age ", JNES 32 1\2 (1973), pp.68-70, fig, 3.
133)(Junker,1929:pp. 231- 233, fig 8A,C ; Kantor , Op.cit., p.175.
134)(Debono, El Omari. A Neolithic Settlement and other sites the vicinity of wadi Hof , Helwan ,Archäologische Veröffentlichungen 82,Mainz – am - Rhein , 1990, p.32, pl, 12,4A,5B.
135)(Kroeper,Op.cit., fig,7.
136)(Junker, Op.cit.,Abb,9.
137)(Brunton,G,. Mostagedda and the Tasian Culture, London, 1937, p.49, pl,XVIII.
138)(Petri., The Making of Egypt, pp.33-34,pl,XX,58A.
(١٣٩) الإبريق وعاء له أذن وخرطوم ينصب منه السائل. مجمع اللغة العربية،المرجع السابق،ص٣.
140)(Petrie, Gorpus of prehistoric pottery and palettes., pl,LI,71,G.
141)(Hennessy,Op.cit.,pl,XXII,5-8 ; Amiran, Op.cit., p.114.
142)(llan, O & Sebbane , M. "Copper Metallurgy Trade and Urbanization of Southern Canaan The Chalcolithic and Early Bronze Age" (in) L'Urbanization du Palestin à la Âge du Bronze Ancien et. P. de Miroschedji Oxford: Brtish Archaeological Reports,(1989), pp.139ff; Gophna ,R., Excavations at ᶜ En Bessor, Tel Aviv , 1996 , p.22.
(١٤٣) صنعت هذه الحلقة أو العروة عن طريق تحويل رأس أو طرف المخرز للخلف حتى يتم تكوينها Baumgartel , 1960:p.2.
144)(Gophna, Op. cit., fig, 12 ; Forbes , R.J., Studies in Ancient Technology, Brill Archive, 1964,p. 168.
145)(Baumgartel, Op.cit., p.2 ; Brunton & Caton – Thompson., The Badarian Civilsation, pp.7,33,41.

146)(Petrie & Quibell , Naqada and Ballas.,p.48, pl ,LXIV ; Petrie, prehistoric Egypt.,p. 26 ; Baumgartel, Op.cit., p.18.
147)(Ibid., p.2 ; Brunton & Caton – Thompon ,Op.cit., p.51.
148)(petrie, W.M.F., Tools and Weapons , London , 1993 , p.38, pl ,LXV.
149)(Petrie & Quibell , Naqada and Ballas, BSAE, London, 1896 ,p.48, pl,XLV,20-21 ; id., 1939, p.43, ; id., 1920, pp.24-25.
150)(Macdonald ,Op. cit., p.15, pl, LXV,3.
151)(Gazit, D., Two Egyptian Copper Tolls From En Besor , Jerusalem , 1995 ,p.221.
152)(Petrie &Quibell, 1896 : p.46, pl , LXV ; id., 1920:p. 25 ; id., 1939: p.43 ; Baumgartel ,Op.cit., p.16.
153)(Macdonald ,Op. cit., pl, XXXVIII,8.
(١٥٤) Rizkana and Seeher, Maadi III, p.14,pl,3,4-6 ; محمد أنور شكري، الصناعات المعدنية في عصور مصر الأولى، مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥١م،ص ٣.
155)(Kempinski, A & Gilead , I.," Tel Erani ", IEJ 38 (1988),pp.88-90 ; Kempinski,A &Gilead,I.," New Excavations at Tel Erani:Apreliminary Report of The 1985-1988 Seasons"Tel Aviv 18 (1991), pp. 175f.
156)(Kempinski, A., " Reflections on The Role of The Egyptians in The Shefelah of Palestine in The Light of Recent Sounding at Tel Erani ", NDT 42 (1956),p.421.
157)(Kempinski, & Gilead.," Tel Erani., pp. 88-90.
158)(Kempinski, Op.cit., p.421.
159)(Loc.cit.
(١٦٠) أحمد أمين سليم، العصور الحجرية وما قبل الأسرات في مصر والشرق الأدنى القديم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠١م، ص ص ٣٠٦ -٣٠٧.
(١٦١) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ١٧٤.
162)(Rizkana and Seeher,Op.cit., pp. 51- 55,pl,XV,fig,15 ; Badawy , A., le Dessian Architectural chez les Ancienes Égyptins , Le Caire , 1948 , pp. 7-9 ; Seeher , 1990 : pp. 129f.
(١٦٣) الهمامية : تقع بالقرب من البداري على الضفة الشرقية للنيل بمحافظة أسيوط. رمضان عبده علي، المرجع السابق، ص ٤٠٢.
164)(Brunton & Caton – Thompson., The Badarian Civilsation, pp. 44f ,88f , pl, LXVI-LXVII.
165)(Wenof , F & Schild, R., Attle Keepers of The Eastera Sahara The Neolithic of Birriseiba, New Delhi, 1980, p.34.
(١٦٦) أحمد أمين سليم، المرجع السابق، ص ٣٠٣.
167)(Perrot,J., Structures d' Habitat Mode de vie et Environment Les Villages Souterrains des Pasteurs de Beershéva dans la Sud'Israël au lV Millénaire avant l'Ére Chrétienne , Paléorent 10 \ 1:79-96.1984, p.80.
(١٦٨) بياتريكس ميدان رينيس، المرجع السابق، ص ص ٢٥٤ ــ ٢٥٥.
(١٦٩) عبد العزيز صالح، المرجع السابق، ص ١٥٢ ؛ Petrie ,W.M.F., The Royal Tombs of The First Dynasty,part,11,London , 1901, pl,IV,11.
170)(Junker,H., Vorläufiger Bericht über die Zweite Grabung der Akademie der Wissenschaften in Wien auf der Vorgeschichtlichen Siedlung Merimde- Benisalâme. Akad. Wiss.Wien phil ,- hist, kl., Anzeiger. Wien, 1930, p.46, Abb.4 ; id., 1932, pp.48 , 50, Abb,2,Taf ,11.
171)(Vandier , Op.cit., fig,74.
172)(Jnker,1932:Taf,11 ; id., Vorbericht über die Siebente Grabung der Akademie der Wissenschaften inWien auf der Vorgeshtichen Sidlung Merimde – Benisalame …. 1939.Akad. Wiss. Wien. Phil.kl., Anzeiger, Wien , 1940,pp.10ff.
173)(Junker, 1932:pp.46-48, Abb,1,2, Taf,11.

174)(Debono, F.,"El–Omari (près d'Hélouan) , Exposé Sommaire Sur les Campagnes des Fouilles.1943–1944", ASAE XLIII (1948),p.563, pl,1,11.
175)(Macdonald, Op. cit., p.143, fig, 26,a-1.
176) (Rizkana and Seeher., Maadi III, p.163,pl.XXXI.
177)(Prag,K., " Byblos and Egypt in the Fourth Millonnium B.C", LEVANT 18 (1986), p.70 ; Kantor, H.,"Apredynastic ostrich egg with Incised Decoration" , JNES 7 (1948),p. 46.
178)(Braun,E., " Some Observatian on The Origins and Iconography of Cylinder Seal From Tel – Erani ", BASOR 29 (1993), p.12, figs, 5-7.
179)(Loud,G.,Megiddo II , Seasos of 1935-1939, Chicago, 1948, p. 275.
(١٨٠) محمد أنور شكري، تماثيل الأنسان في فجر تاريخ مصر القديم، مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥١م، ص ٧٤.
181)(Braun , Op. cit., figs,5-7.
(١٨٢) بياتريكس ميدان رينيس، المرجع السابق، ص ١٥٨ ؛ Eiwanger , Merimd Benisalame I., p.53, pl,63.
183)(De Cree, F., " Egyptian Influence on Chalcolithic Palestinian Sculpture ", GM 165 (1998), pp. 23ff , fig,2a.
(١٨٤) بئر الصفد : هي إحدى المدن الفلسطينية التي تطل على بحيرة طبرية. طاهر البني، مطالعات في التصوير السوري، الهيئة السورية للكتاب، مكتبة الهيئة، ٢٠١١م، ص ٧٤.
185) (De Cree, Op.cit., fig,5.
186)(Ayrton , E.R & Loat, W.L.S., predynastic cemetery at el – Mahasna , London , 1911, p. 82,pl, XI,1.
187)(Needler,Op.cit., pl,67.
188)(Rizkana and Seeher., Maadi III,pl,1,5.
189)(Ibid., pl,I,1.
190)(Ibid., pp. 11-12 ;Seeher, Op.cit., p.144 ; Amer,M., Recent Work at the Predynastic Site at Maadi Egypt. Congre's International des Sciences Prehistoriques et Protohistoriques, Zurich, 1950,p.210.
191)(Needler, Op.cit., p. 25.
192)(Perrot, J., la Venus de Beershva , E I 9 (1969), pp. 100 -101, pl,VII.
193)(Ibid., pp. 100f.
194)(De Cree,Op.cit., p.23.
195)(Capart,J.,Primitive Art in Egypt , London, 1905, pp. 165ff ; Petrie, 1920 :pls, II,III ; Baumgartel, Op.cit., p.31.
196)(Gophna, Op.cit.,p. 152 , pl, LXI,4 ; Bordes, Op.cit., 28.
(١٩٧) سيريل ألدريد، المرجع السابق، ص ٥٨.
198)(Baumgartel, Op.cit., pp.73-74 ; Petrie & Quibell, 1896: p.46, pl, LX, 22.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية

١- إبراهيم أحمد رزقانة، الحضارات المصرية في فجر التاريخ، مكتبة الآداب، الاسكندرية، ١٩٤٨م.
٢- ـ الآلات الحجرية صناعتها وأشكالها، مكتبة الآداب،١٩٥٢م.
٣- أحمد أمين سليم، العصور الحجرية وما قبل الأسرات في مصر والشرق الأدنى القديم، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، ٢٠٠١م.
٤- حمدي إبراهيم محمود إبراهيم، العينات النباتية، دار الفجر للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٠م.
٥- رمضان عبده علي، تاريخ مصر القديم، الجزء الأول، الطبعة الثالثة، دار نهضة الشرق، القاهرة، ٢٠٠١م.
٦- سيد توفيق، معالم تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٩٠م.

٧- صلاح الهودليه، أنماط الاستقرار خلال العصر البرونزي القديم في فلسطين، مجلة جامعة النجاح للأبحاث والعلوم الإنسانية، المجلد ١٨(٢)، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠٠٤م، (ص ص ٤٨٣- ٥١٢)
٨- طاهر البني، مطالعات في التصوير السوري، الهيئة السورية للكتاب، مكتبة الهيئة، ٢٠١١م.
٩- عبد الحليم نور الدين، مواقع الآثار المصرية القديمة منذ أقدم العصور وحتى نهاية عصر الأسرات المصرية القديمة، الجزء الثاني (مصر العليا)، الطبعة الثامنة، الخليج العربي للطباعة والنشر، القاهرة، ٢٠٠٩م.
١٠- عبد الحميد زايد، التجميل عند قدماء المصريين،، المجلة التاريخية المصرية، المجلد ١٢، المطبعة الفنية الحديثة، القاهرة، ١٩٦٤م،(ص ص ٧-٤٢).
١١- عبد العزيز صالح، حضارة مصر القديمة وآثارها ، الجزء الأول "في الاتجاهات الحضارية العامة حتي أواخر الألف الثالثة ق.م"، الطبعة الثالثة، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة ،١٩٩٢م.
١٢- عبد الغني الشال، الخزف ومصطلحاته الفنية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٢م.
١٣- فتحي عفيفي بدوي، من تاريخ وحضارة مصر الفرعونية، الطبعة الثانية، القاهرة،١٩٩٨م.
١٤- كفافي زيادة، الأردن في العصور الحجرية، عمان،١٩٩٢م.
١٥- مجمع اللغة العربية، المعجم الوجيز، الهيئة العامة لشئون المطابع الأميرية، طبعة خاصة بوازرة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠٠٢، ٢٠٠٣م.
١٦- محمد أنور شكري، الأسلحة والأدوات من الظران في أقدم عصور مصر، مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥١م.
١٧- ـــــ الصناعات المعدنية في عصور مصر الأولى، مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥١م.
١٨- ـــــ تماثيل الأنسان في فجر تاريخ مصر القديم، مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥١م.
١٩- ـــــ الفخار في عصور مصر الأولى، مطبعة دار الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٢م.
٢٠- ـــــ دبابيس القتال أشكالها ونقوشها والغرض منها، مطبعة الكتاب العربي، القاهرة، ١٩٥٢م.
٢١- ـــــ الفن المصري القديم منذ أقدم عصوره حتى نهاية الدولة القديمة،الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٨م.
٢٢- محمد عبد القادر، العلاقات المصرية العربية في العصور القديمة "مصادر ودراسات "، دورية كلية الآداب، جامعة المنصورة، العدد ١، مايو ١٩٧٩م.
٢٣- مصطفى عامر، بعض نتائج الحفر في المواسم الخمس الأولى بالمعادي، القاهرة، ١٩٣٦م.
٢٤- مصطفى عامر وآخرون، حضارة عصر ما قبل التاريخ "تاريخ الحضارة المصرية"، المجلد الأول، العصر الفرعوني، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٩١م.
٢٥- منير البعلبكي، المورد "قاموس إنجليزي عربي "، الطبعة الثالثة والثلاثون، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٩٩م.
٢٦- نجيب ميخائيل إبراهيم، مصر والشرق الأدنى القديم، الجزء الرابع " الحضارة المصرية القديمة "، دار المعارف، القاهرة، ١٩٦٦م.
٢٧- نور الدين حاطوم وآخرون، موجز تاريخ الحضارة، مطبعة جامعة دمشق، ١٣٨٢هـ.

ثانياً: المراجع المترجمة للعربية

١- إسكندر بدوي، تاريخ العمارة المصرية القديمة من أقدم العصور إلى نهاية الدولة القديمة، الجزء الأول، ترجمة محمود عبد الرازق، صلاح الدين رمضان، مراجعة أحمد قدري، محمود ماهر طه، القاهرة، ١٩٩١م.
٢- الفريد لوكاس، المواد والصناعات عند قدماء المصريين، ترجمة زكي اسكندر،محمد زكريا غنيم،الطبعة الأولى،مكتبة مدبولي،القاهرة،١٩٩١م.
٣- بياتريكس ميدان رينيس، عصور ما قبل التاريخ في مصر من المصريين الأوائل إلى الفراعنة الأوائل،ترجمة ماهر جويحاتي،الطبعة الأولى،دار الفكر،القاهرة،٢٠٠١م.
٤- جان فيركوتير، مصر القديمة، ترجمة ماهر جويجاتي، الطبعة الأولى، دار الفكر، القاهرة، ١٩٩٣م.
٥- ج. هاوكس وولي، أضواء على العصر الحجري الحديث، ترجمة يسري عبد الرازق الجوهري، مكتبة الجامعة العربية، بيروت، ١٩٦٧م.
٦- جورج بوزنر وآخرون، معجم الحضارة المصرية القديمة، ترجمة أمين سلامة، مراجعة سيد توفيق، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠٠١م.

٧- جيفري سبنسر، مصر في فجر التاريخ "مشرق الحضارة في وادي النيل "، ترجمة عكاشة الدالي،مراجعة تحفة حندوسة،المجلس الأعلى للآثار،القاهرة،١٩٩٩م.
٨- جيمس بيكي، الآثار المصرية في وادي النيل، ترجمة لبيب حبشي ، وشفيق فريد ، نور الدين الزراري ، مرجعة محمد جمال الدين مختار ، الجزء الثاني ،١٩٩٨ م.
٩- جيمس هنري بريستد، تاريخ مصر من أقدم العصور إلى الفتح الفارسي، ترجمة حسن كمال، مراجعة محمد حسنين الغمراوي بك، الطبعة الثانية، مكتبة مدبولي، القاهرة، ١٩٩٦م.
١٠- سيريل ألدريد،الفن المصري القديم،ترجمة أحمد زهير،مطابع هيئة الآثار،د.ت.
١١- ف. دياكوف، س. كوفاليف، الحضارات القديمة، ترجمة نسيم وكيم اليازجي، الجزء الأول، الطبعة الأولى، دار علاء الدين، دمشق، ٢٠٠٠م.
١٢- فرانسوا دوما، حضارة مصر الفرعونية، ترجمة ماهر جويجاتي، المجلس الأعلى للآثار، القاهرة، ١٩٩٨م.
١٣- كلير لالويت، الفن والحياة في مصر الفرعونية، ترجمة فاطمة عبد الله، الطبعة الأولى، المجلس الأعلى للثقافة،القاهرة،٢٠٠٣م، ص ١٤٧.
١٤- نخبة من العلماء، الموسوعة الأثرية العالمية ' ترجمة محمد عبد القادر، زكي اسكندر، مراجعة عبد المنعم أبو بكر، الطبعة الثانية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ١٩٩٧م.
١٥- هنري فرانكفورت، فجر الحضارة في الشرق الأدنى، ترجمة ميخائيل خوري، الطبعة الثانية، دار مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٥م.

ثالثاً: المراجع الأجنبية

1-Amer ,M., Récent Work ät thé Predynastic Site ät Maadi Egypt Congrés International des Sciences Préhistoriques et Protohistoriques, Zurich, 1950.
2----------Recent Work at the Predynastic Site at Maadi Egypt.Congre's International des Sciences Prehistoriques et Protohistoriques, Zurich, 1950.
3-Amiran,R., " Canannite Merchants in Tombs of The Early Bronze Age I ", Atiqot 17 (1985),(pp.10-20).
4----------"Ancient Pottery of The Holy land : From its Beginning in the Neolithic period to the End of the Iron Age ", JNES 32 1\2 (1973), (pp.68-70).
5-Ayrton,E.R & Loat,W.L., The Predynastic Cemetery at EL Mahasna. EE XXX1 , London , 1911.
6-Andelkovic,B., The Relations Between Early Bronze Age I Canaanites and Upper Egyptians , Belgrade , 1995.
7-Ayrton , E.R & Loat, W.L.S., predynastic cemetery at el – Mahasna , London , 1911.
8-Badawi,F.A.,"A preliminary Report on 1984- 86 Excavations at Maadi–West –Mainz–am-Rhein",MDAIAK 59 (2003),(PP. 1-10).
9-Badawy , A., le Dessian Architectural chez les Ancienes Égyptins , Le Caire , 1948.
10-Baker,M., Pottery Technique: An Introduction to Egyptian Ceramic Industry,Silicates Industries,Vo1.21, 1956.
11-Baumgartel,E.G., Naqada Excavations A Supplement , London , 1928.
12---------- The Cultures of Prehistoric Egypt , Vol.11, London , 1960.
13---------- Petre's Naqada – Excavations A Supplement ,London ,1970.
14-Beit – Arieh , I., "An Early Bronze Age II Site at Nabi Salah in Southern Sinai", Tel Aviv I (1974),(pp. – 140 – 150).
15-Ben- Tor , A., Tow Burial Caves of The proto – Urban period at Azor , Qedem 1 , 1975.
16-Bitak,M & Engelmayer ,R., Ein Frühdynastische Abri- Siedlung Mit Felsmalereien Berichtd. Österr National komitees d.Unesco – Aktion I, Denkschriften Österreichische Akadmie dre Wissenschften,phil- hist. Klasse 82 , Wien, 1963.

17-Bordes, F., The Old Stone Age , London , 1968. 18-Braun,E., " Some Observatian on The Origins and Iconography of Cylinder Seal From Tel – Erani ", BASOR 29 (1993),(pp.120- 135).
19-Brunton,G., "Som Tasian pottery in the Cairo Museum", ASAE XXIV (1934), pp.(94-96.
20---------- Mostagedda and the Tasian Culture,London, 1937.
21----------& Caton – Thompson , G., The Badarian Civilsation and prehistoric remains Badari, BSAE & ERA 46 , London , 1928.
22-Bury , K., Ancint Egypt , Cambridg, 1994.
23-Capart,J.,Primitive Art in Egypt , London , 1905.
24-Caton – Thompson , G., The Desert Fayum,London , 1934.
25-Davis,W.," Red and Black Egyptian Pottery", JEA 48 (1962),(pp.60-70).
26----------" The Foreign Relations of Predynastic Egypt I , Egypt and Palestinein The Predynastic Period ", JSSEA 16 (1981),(pp.18-30).
27-Debono, F., "El – Omari (près d'Hélouan) , Exposé Sommaire Sur les Campagnes des Fouilles. 1943 – 1944 " ASAE XLIII (1948), (pp.561- 583).
28---------- "Expédition archéologique royale du désert Oriental(Keft – Kosseir) Rapport préliminaire Sur La Campagne 1949", ASAE 51/1 (1951),(pp.59-91).
29---------- El Omari.A Neolithic Settlement and other sites the vicinity of wadi Hof, Helwan ,Archäologische Veröffentlichungen 82,Mainz–am-Rhein , 1990.
30-De Cree, F., " Egyptian Influence on Chalcolithic Palestinian Sculpture ", GM 165 (1998),(pp.23-38).
31-Eiwanger,J., Merimd Benisalame I. Die Fund de Urschicht, Mainz – am – Rhein , MDAIK ,Archäologische Veröffentlichungen 47, 1984.
32---------- Merimed Benisalame II.Die Fund der mittleren Merimdekultur Mainz – am – Rhein , MDAIK, Archäologische Veröffentlichungen 51, 1988.
33---------- Merimde Benisalame III.Die Funde der Jüngeren Merimdekult ur Mainz – am – Rhein. MDAIK Archäologische Veröffentlichungen 59 , 1992.
34-Forbes ,R.J.,Studies in Ancient Technology,Brill Archive, 1964.
35-Gazit, D., Two Egyptian Copper Tolls Fromᶜ En Besor , Jerusalem , 1995.
36-Gilead,L., "The Micro – Endscroper , ANow Tool Type of The Chalcolithic Period", Tel Aviv 2 (1984), (pp. 1-9).
37-Gophna , R., " The Egyptian Pottery of ᶜEn Besor" , Tel Aviv 17 (1990), pp. (144- 162).
38----------Excavations at ᶜEn Bessor, Tel Aviv , 1996.
39---------- & Gazit, D.," The First Dinasty Egyptian Residency at ᶜEn Besor ", TA 12 (1985),(pp.5-15).
40-Hendrickx, S., El kab V. the Naqada III Cemetery , publications du Comité des Fouilles belges en Egypte,Bruxelles, 1994.
41-Hennessy,J.B., The Foreign Relations of Palestine During The Early Bronze Age,London, 1967.
42-lLan, O & Sebbane , M., " Copper Metallurgy Trade and Urbanization of Southern Canaan The Chalcolithic and Early Bronze Age " (in) L'Urbanization du Palestin à la Âge du Bronze Ancien et. P. de Miroschedji Oxford: Brtish Archaeological Reports, (1989),(pp.139-162).
43-Jidejian,N., Byblos Thought The Ages , Beirut , 1963. 44-Junker, H., Vorläufiger Bericht über die Grabung der Akademie der Wissenschaften in Wien auf der.neolithischen Siedlung Von Merimde – Benisalâme.Akad.wiss. wie , phil. hist, Kl , Anzeiger – Wien ,1929.
45---------- Vorläufiger Bericht über die Zweite Grabung der Akademie der Wissenschaften in Wien auf der Vorgeschichtlichen Siedlung Merimde- Benisalâme. Akad. Wiss.Wien phil ,- hist, kl., Anzeiger. Wien, 1930.

46---------- Vorbericht über die dritte Von der Akademie der Wissenschaften in Wien in Vorbindung mit med Egyptiska Museet in Stocholm Unternommene Grabung auf der neolithischen Siedlung Von Merimde Benisalame. Akad. Wiss. Wien , phil , kl. An Zeiger , Wien,1932.
47---------- Vorbericht über die Siebente Grabung der Akademie der Wissenschaften inWien auf der Vorgeshtichen Sidlung Merimde – Benisalame …1939.Akad. Wiss. Wien. Phil.kl., Anzeiger, Wien ,1940.
48-Kantor,H., " The Early Relations of Egypt with Asia", JNES I (1942), (pp.174-213.
49----------"Apredynastic ostrich egg with Incised Decoration", JNES 7 (1948),(pp.46 – 51).
50-Kempinski, A., " Reflections on The Role of The Egyptians in The Shefelah of Palestine in The Light of Recent Sounding at Tel Erani ", NDT 42 (1956),(pp420-432).
51----------&Gilead,I.,"Tel Erani", IEJ 38 (1988), (pp.88-90).
52---------- & Gilead , I.," New Excavations at Tel Erani : Apreliminary Report of The 1985-1988 Seasons"Tel Aviv 18 (1991), (pp. 164-191).
53-Kroeper,K., Palestinian Ceramic Importes in Pre – and Protohistoric Egypt, Oxford,197
54----------&Wildung,D.,Minshat Abu Omar,München, 1985.
55-Levy,T.E. " Egyptian – Canaanite Interaction at Nahal Tillah ", BASOR 307 (1997),(pp1-52).
56-Loud,G.,Megiddo II , Seasos of 1935-1939, Chicago, 1948. 57-Macdonald , E., Beth Pelet, London , 1932.
58-Mallon, A., et al. Teleilat Ghassul 1 , Rome, 1934.
59-Montet,J.P.M., Byblos et l'Egypte , quatre Campagnes de Fouilles à Gebeil ,Paris, 1928.
60-Needler, W., The predynastic and Archic Egypt in the Brooklyn Museum ,New York,1984.
61-Oren,E.D. " The Overland Route Between Egypt and Canaan in The Early Bronze Age", IEJ 23 (1973),(pp.203-210). 62-Ovy ,G., Megiddo 11, Seasons of 1935 – 1954, Chicago , 1948.
63-Perez Largacha , A., "Some Reflections on Maadi Culture and The Upper Egypt Expansion", GM 35 (1993), pp.41-52.
64-Perrot, J., la Venus de Beershva , EI 9 (1969). (pp. 100 – 101). 65-Perrot,J., Structures d'Habitat Mode de vie et Environment Les Villages Souterrains des Pasteurs de Beershéva dans la Sud'Israël au lV Millénaire avant l'Ére Chrétienne , Paléorent 10 \ 1:79-96.1984.
66-Petrie,W.M.F.,The Cemeteries of Abadiyeh and Hu , London,1901.
67---------- The Royal Tombs of The First Dynasty, part, 11, London , 1901.
68---------- amulets , London, 1914.
69---------- prehistoric Egypt, BSAE & ERA 31,London, 1920.
70---------- Gorpus of prehistoric pottery and palettes , BSAE & ERA , 32 , London ,1921.
71---------- The Making of Egypt, London,1939.
72---------- Tools and Weapons , London , 1993. 73----------Quibell,J,Naqada and Ballas,BSAE,London, 1896.
74---------- & Wainwright, G., Tarkhan 1 , London , 1912. 75-Porat,N.," Local In dustery of Egyptian Pottery in Southern Palestine During The Early Bronze Age Period ", BES 8 (1986), (pp.105- 115).
76----------" Trade of Pottery Between Egypt and Canaan in Ancient Times ", BIAC 8 (1987),(pp.1-10).

77-Prag,K., " Byblos and Egypt in the Fourth Millonnium B.C", LEVANT 18 (1986),(pp. 59- 74).
78-Resner , G.A., The early Dynastic Cemeteries of Naga –ed- Dêr , Vol, 1 ,Leipzig, 1908.
79-Rizkana I. and. Seeher, J., "Chipped Stones at Maadi : preliminary Reassment of Apredynastic Industry and its Long –Distance Relations", MDAIK 41 (1985),(pp.15-25).
80---------- Maadi I.The Pottery of The Predynastic Settlement, Archäologische Veröffentlichungen 64 , Mainz am Rhein, 1987.
81---------- Maadi II. the Lithic Indutries of the predynastic Settlement , Archäologishe Veröffentlichungen 65. Mainz – am Rhein ,1988.
82---------- Maadi III the Non – Lithic Small Finds and the Structural Remains of the Predynastic, Settelement Archäologische Veröffentlichungen 80. Dal Abteilung kairo , Mainz- am – Rhein - , 1989 .
83---------- Maad IV , The predynastic Cemeteries of Maadi and Wadi Digla, Archäologische Veröffentlichungen 81,Mainz–am -Rhein, 1990.
84-Rosen,S.A., "A preliminary Note on The Egyptian Component of The Chipped Stone Assemblage From Tel ʿ Erani ", JNES, 12 (1954), (pp.110-120).
85---------- " The Canaan Blade and The Early Bronze Age ", IEJ 33(1983), (pp.10-20).
86-Roshwalb ,A.F., protohistory in The wade Ghazzeh Atypological study Based on The Macdonald Excavations Unpublished , London, 1981.
87-Schmidt , K.,"Zur Frage Ökonomischen Grundlagen Frühobrozeitlichet Siedlungen im Südsinai Herstlliung Verhandlung plattensilex Obschlaggelaten", MDAlK 40 (1984), (pp.262-270).
88-Scott,K.D., pottery ,V0l,2,Oxford.,1955.
89-Seeher,J., Maadi – eine prädynastische Gruppe Zwischen Ober ägypten Und palästina prähistorische Zeitschrift 65 Heft 2, Berlin., (1990), (pp. 123 – 156).
90-Seger,J.D., "The Bronze Age settlements at Tel Halif phas 11 Excavations 1983 -1987", BASOR 26 (1990),(PP.5-12).
91-Tufnel,O., " Seals in Private Collection ", LEVANT 3 (1971),(pp.60-85).
92-Tutundzic,S.P., " A consideration of Differences Between The Pottery Showing Palestinian Characteristics in The Maadian and Gerzean Cultures ", JEA 79 (1993), pp(35-45.
93-Van den Brink, E.A., " et al. A transitional Late Predynastic – Early Dynastic Settlement Site in The Northeastern Nile Delta ", MDAIK 45 (1989),(pp.55-108).
94-Vandier, J.,Manuel d'archéologgie égyptienne Les époques de Formation 1/1 , paris ,1952.
95-Wenof , F & Schild, R., Attle Keepers of The Eastera Sahara The Neolithic of Birriseiba, New Delhi, 1980.
96-Wildung,D., Terminal prehistory the Nile Delta : theses(in) Krzyzanik & M. Kobusiewicz (eds).Orign and Early Development of Food producing Cultures in North–Eastern Africa, poznan ,1984,(pp 265–269).